تمهيد:

تعد دراسة التركيب العمرى والنوعى للسكان من أهم الموضوعات في جغرافية السكان ،حيث يعد المصدر الأساسى للمخططين في كافة المجالات التعليمية ، والصحية ، و الاجتماعية ، والاقتصادية (Smith,١٩٧٦,p. ١٤٠) فلا يمكن أن يُتخذ قرار تخطيطى في هذه الشئون بمنأى عن معرفة أعداد الذكور والإناث في فئات العمر المختلفة، كما لا يمكن تجاهل أو إهمال تأثير التركيب العمرى والنوعى لأى مجتمع سكانى على كافة الملامح الديموجرافية فيه، فإن دراسة التركيب العمرى والنوعى للسكان يشبه دراسة الخصوبة، والوفيات والهجرة ، والتى تساعد على فهم دور هذه العوامل في النمو واتجاهها، وما يرتبط بذلك من دراسة الحالة المدنية والنشاط الاقتصادى والتعليمى وغير ذلك (فتحى محمد أبو عيانة ، ١٩٩٣ ، ص ٢٩١).

أولا – التركيب العمرى Age Composition:

دأبت معظم الدراسات السكانية عند تناولها للتركيب العمرى على تقسيم السكان إلى ثلاث فئات عمرية عريضة،وهذا ما يوضحه الجدول(٥-١) والشكل (٥-١) الذى يلخص بيانات الحى العمرية حسب محل الإقامة والنوع، ويمكن تحليل ما ورد فيه على النحو الآتى:

١- فئة صغار السن Children في منطقة الدراسة من (صفر -١٤ سنة)

تضم هذه الفئة كل السكان الذين تقل أعمارهم عن ١٥ سنة ، وتتصف بإنها فئة مستهلكة غير منتجة في الغالب ، وأن أفرادها لم يدخلوا سوق العمل بعد ، وإنهم في حاجة دائمة لتوفير الخدمات التعليمية والصحية والاجتماعية ، ولذلك فإن زيادة نسبتها تقود إلى زيادة الاستثمارات الاجتماعية .دون أن يقابلها مردود اقتصادى(مهدى الوحيد ،هلال إدريس ، ١٩٨٨ ،ص ص ٤٣-٤٤)

تطور التوزيع النسبى لفئة صغار السن على مستوى الحى :

شهد معدل صغار السن في حى الجمرك حالة تناقص متواصل في نسبتها ، فقد إنخفض المعدل من ٣٨ ٪ عام ١٩٤٧إلى ٢٧,٢٪ عام ٢٠٠٦ بنسبة تغير بلغت- ٢٨,٥٪، وقد كان هذا التناقص دوماً يتبعه زيادة في نسبة متوسطى السن والمسنين، وهذا الاتجاه العام نحو الانخفاض في هذه الفئة يعود في الأساس إلى انخفاض معدل المواليد بين سكان الحى من ٤٩,٢ في الألف عام ١٩٤٧إلى ٢٦,٥ في الألف عام ٢٠٠١حيث أدى إلى ضيق قاعدة الهرم السكانى نتيجة لانخفاض معدلات الخصوبة .

الجدول (٥-١) تطور التوزيع النسبى لفئات السن العريضه والنوع في الحى وأقسامه خلال الفترة (١٩٤٧-٢٠٠٦) (%)

السنة	النوع	صغار السن أقل من ١٥ سنة				متوسطو السن (١٥-٦٤)				كبار السن ٦٥ سنة+			
		الجمرك	اللبان	المنشية	جملة الحى	الجمرك	اللبان	المنشية	جملة الحى	الجمرك	اللبان	المنشية	جملة الحى
١٩٤٧	ذكور	٤٠,٥	٣٨,٩	٣٥,٦	٣٨,٣	٥٧,٣	٥٩,٢	٦٢	٥٩,٥	٢,٣	٢,١	٢,٦	٢,٣
	إناث	٤٠,١	٣٨,٢	٣٥,١	٣٧,٨	٥٨	٦٠	٦٢,٣	٦٠,١	٢,١	٢,١	٢,٥	٢,٢
	الجملة	٤٠,٢	٣٨,٥	٣٥,٣	٣٨,٠	٥٧,٦	٥٩,٤	٦٢,١	٥٩,٧	٢,٢	٢,١	٢,٦	٢,٣
١٩٦٠	ذكور	٤٤,٦	٤٤,٤	٤٣,٥	٤٤,١	٥٢,٧	٥٢,٦	٥٣,٨	٥٣,٠	٢,٧	٣,٠	٢,٨	٢,٨
	إناث	٤٣,٩	٤٣,٧	٤٢,٨	٤٣,٤	٥٣,٣	٥٣,٢	٥٤,٤	٥٣,٦	٢,٧	٣,٠	٢,٨	٢,٨
	الجملة	٤٤,٣	٤٤,١	٤٣,٢	٤٣,٨	٥٣,٠	٥٢,٩	٥٤,١	٥٣,٣	٢,٧	٣,٠	٢,٨	٢,٨
١٩٧٦	ذكور	٢٩,٠	٣٢,٦	٣٠,٤	٣٠,٧	٦٧,٠	٦٣,٣	٦٥,٨	٦٥,٤	٣,٩	٤,٠	٣,٨	٣,٩
	إناث	٢٩,٢	٣٣,٠	٣١,٩	٣١,٤	٦٧,٠	٦٣,٣	٦٤,٥	٦٤,٩	٣,٧	٣,٧	٣,٧	٣,٧
	الجملة	٢٩,١	٣٢,٨	٣١,١	٣١,٠	٦٧,١	٦٣,٣	٦٥,١	٦٥,٢	٣,٨	٣,٩	٣,٨	٣,٨
١٩٨٦	ذكور	٢٥,٦	٢٧,٤	٢٦,٢	٢٦,٤	٦٨,٩	٦٧,٨	٦٨,٨	٦٨,٥	٥,٤	٤,٧	٤,٩	٥,٠
	إناث	٢٥,١	٢٦,٩	٢٥,٧	٢٥,٩	٦٩,٧	٦٨,٦	٦٩,٦	٦٩,٣	٥,٣	٤,٦	٤,٨	٤,٩
	الجملة	٢٥,٤	٢٧,٢	٢٦,٠	٢٦,٢	٦٩,٣	٦٨,٢	٦٩,٢	٦٨,٩	٥,٣	٤,٦	٤,٨	٤,٩
١٩٩٦	ذكور	٢٣,٢	٢٤,٢	٢٣,٢	٢٣,٥	٦٩,٦	٦٨,٦	٦٩,٦	٦٩,٣	٧,٢	٧,١	٧,٢	٧,١
	إناث	٢٢,٨	٢٣,٨	٢٢,٨	٢٣,١	٧٠,٤	٦٩,٤	٧٠,٤	٧٠,١	٧,٠	٦,٩	٦,٨	٦,٩
	الجملة	٢٣,٠	٢٤,٠	٢٣,٠	٢٣,٣	٧٠,٠	٦٩,٠	٧٠,٠	٦٩,٧	٧,٠	٧,٠	٧,٠	٧,٠
٢٠٠٦	ذكور	٢٦,١٠	٢٨,٤٠	٢٦,٨٠	٢٧,١٠	٦٨,٣٠	٦٥,٩٥	٦٧,٧٠	٦٧,٣٢	٥,٥٥	٥,٥٥	٥,٥٠	٥,٥٣
	إناث	٢٦,٠٠	٢٨,٤٠	٢٧,٣٥	٢٧,٢٥	٦٨,٧٠	٦٦,٣٥	٦٧,٤٥	٦٧,٥٠	٥,٣٥	٥,٣٠	٥,٢٥	٥,٣٠
	الجملة	٢٦,٠٥	٢٨,٤٠	٢٧,٠٥	٢٧,١٧	٦٨,٥٥	٦٦,١٥	٦٧,٥٥	٦٧,٤٢	٥,٤٠	٥,٤٥	٥,٤٦	٥,٤٤

المصدر : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، النتائج النهائية للتعدادات السكانية في السنوات المذكورة ، والجدول من حساب الطالبة

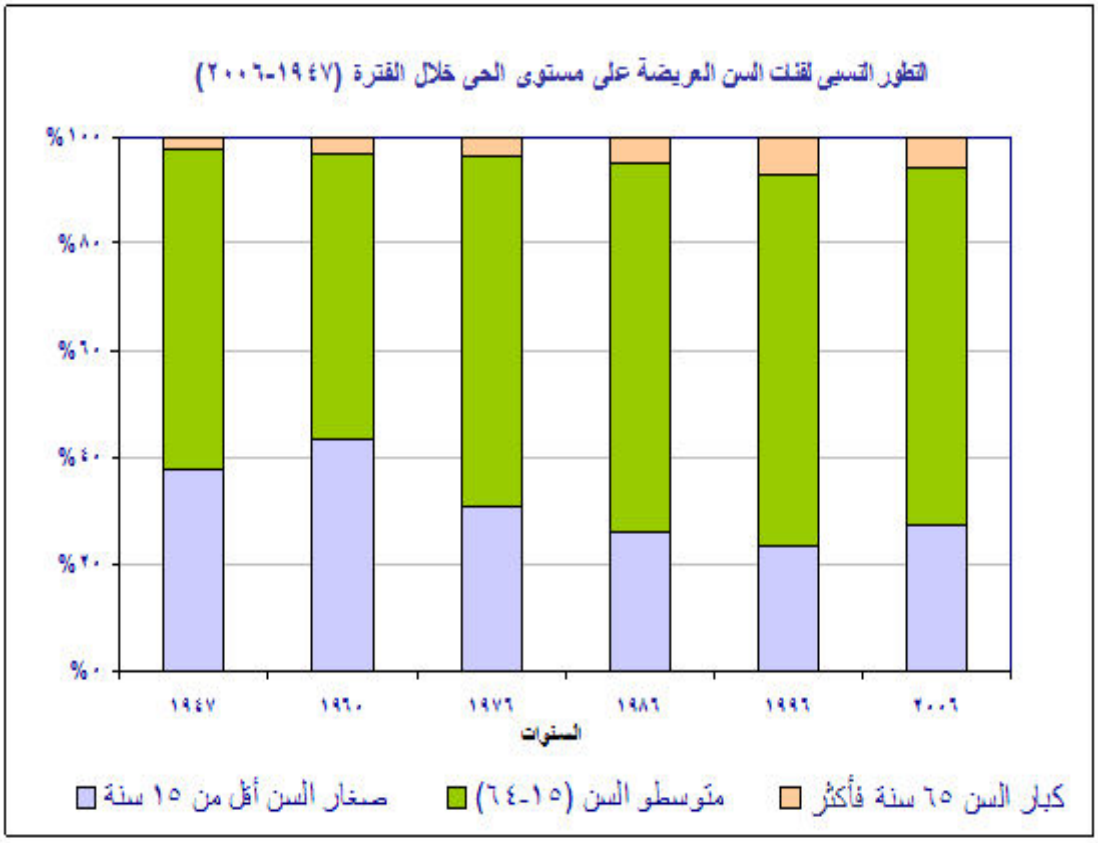

الشكل (٥-١)تطور التوزيع النسبى لفئات السن العريضه والنوع في الحى خلال الفترة (١٩٤٧-٢٠٠٦)

-وبالنسبة لتركيب سكان هذه الفئة حسب النوع ، فيلاحظ تفوق نسبة صغار السن من الذكور على نظيرتها من الإناث في كل سنوات الدراسة باستثناء عامى١٩٧٦ و٢٠٠٦ حيث فاقت نسبة صغار السن من الإناث نظيرتها لدى الذكور بفارق + ٠,٧٪ ، + ٠,١٥ ٪ على الترتيب ،ويعزى هذا الارتفاع لصالح صغار الذكور في معظم سنوات الدراسة لأمور بيولوجية تؤدى إلى ارتفاع نسبة النوع عند الميلاد (أحمد على إسماعيل، ١٩٩٧ ، ص ١٤٢)

تطور التوزيع النسبى لفئة صغار السن على مستوى أقسام الحى:

-فاقت نسبة صغار السن في قسم اللبان باقى أقسام الحى طوال مدة الدراسةباستثناء تعدادى١٩٤٧، و١٩٦٠ الذى تغير فيه الوضع لصالح نسبة صغار السن في قسم الجمرك أما فيما يخص قسم المنشية فإنه قد سجل المركز الثالث في نسبة صغار السن طوال فترة الدراسة وفي عام ٢٠٠٦ سجلت أقسام الجمرك والمنشية واللبان نسب٢٦,٠٥%، ٢٨,٤% ، ٢٧,٠٥% على الترتيب .

-فاقت نسبة الذكور صغار السن نسبة الإناث صغار السن في قسم الجمرك طوال فترة الدراسة باستثناء عام ١٩٧٦ الذى شهد تفوقاً نسبيا للإناث بنسبة ضئيلة +٠,٢%، أما قسم اللبان فقد فاقت نسبة الذكور صغار السن نسبة الإناث صغار السن طوال فترة الدراسة باستثناء عام

١٩٧٦ تفوقت نسبة صغار السن من الإناث بفارق +٠,٤%أما عام ٢٠٠٦ فقد تساوت النسبة في كل منهم بمقدار ٢٨,٤%، و في قسم المنشية فقد ظلت نسبة صغار السن من الذكور في حالة تفوق نسبى على الإناث باستثناء عامى ١٩٧٦ و٢٠٠٦ حيث تفوقت نسبة صغار السن من الإناث بنسبة ضئيلة +١,٥٪، + ٠,٥٥% على الترتيب

تطور التوزيع النسبى لفئة صغار السن على مستوى شياخات حى الجمرك:

تباينت نسبة صغار السن في شياخات حى الجمرك زمانياً ومكانياً، متأثرة بشكل كبير بالتغيرات التى طرأت على معدلات الخصوبة لدى الإناث ، ولكى يتم إظهار تلك التباينات، فقد تم دراسة تطور توزيع نسبة صغار السن على مستوى الشياخات في الفترة من (١٩٧٦/٢٠٠٦)ويمكن تحليل بيانات الملحق (١٦)والشكل(٥-٢) حيث تم تقسيم شياخات الحى إلى مجموعة من الفئات على النحو الآتى:

١-شياخات زادت فيها نسبة صغار السن على ٣٤%:

ظهر هذا النمط في ٦ شياخات عام١٩٧٦ وهى النجع القديم والبلقطرية وقبو الملاح والسكة الجديدة والنجع الجدي والجنينة الكبيرةد حيث ظهرت متجاورة مكانياً في النصف الجنوبى من الحى، حيث بلغت نسبة صغار السن فيها تتراوح من ٣٤% إلى ٣٥% كدليل على ارتفاع نسبة الخصوبة وانخفاض نسبة التعليم في تلك الشياخات وقد اختفت هذه الفئة تماماً من خريطة صغار السن من باقى التعدادات.

شياخات تراوحت فيها النسبة ما بين ٣٢ ٪ إلى أقل من ٣٤%:

تراجعت أعداد الشياخات التى وقعت ضمن هذا التصنيف من تعداد لآخر حتى اختفت تماماً في التعداد الأخير عام ٢٠٠٦ ؛ فقد إنخفضت من ٧ شياخات عام ١٩٧٦ و اختفي تماماً من تعداد ١٩٨٦ ثم ظهر في شياختين فقط عام ١٩٩٦ هما البلقطرية وقبو الملاح.

شياخات تراوحت فيها النسبة ما بين ٣٠ ٪ إلى أقل من ٣٢%

بلغ عدد الشياخات التى تمثل فيها هذا النمط العمرى ٨ شياخات عام ١٩٧٦وفي تعداد ١٩٨٦ تناقص عدد هذه الشياخات إلى شياختين هما قبو الملاح والبلقطرية أما ١٩٩٦ بلغ عدد الشياخات ٦ شياخات وأما في تعداد ٢٠٠٦ بلغت عدد الشياخات التابعة لهذه الفئة ٦ شياخات.

شياخات تراوحت فيها النسبة ما بين ٢٨ ٪ إلى أقل من ٣٠%

بلغ عدد الشياخات التى تمثل فيها هذا النمط العمرى ٨ شياخة عام ١٩٧٦وفي تعداد ١٩٨٦ تناقص عدد هذه الشياخات إلى ٥ شياخات فقط ،أما ١٩٩٦ فتزايد عدد الشياخات ليصل إلى ٩ شياخات كذلك استمر عدد الشياخات لتصل لتسع شياخات ايضاً في أخر تعداد ٢٠٠٦.

شياخات تراوحت فيها النسبة ما بين ٢٦ ٪ إلى أقل من ٢٨%

تزايدت أعداد الشياخات التى ظهر فيها هذا النمط العمرى من تعداد ١٩٧٦ فكان يتمثل في ٣ شياخات فقط ليصل إلى ١١ شياخة في تعداد ١٩٨٦ ثم تناقص ليتمثل في ٩شياخات في ١٩٩٦ و٨ شياخة في تعداد ٢٠٠٦ .

. -شياخات إنخفضت فيها نسبة صغار السن عن ٢٦%:

ومن المتوقع أن تتزايد أعداد الشياخات التى يتمثل فيها هذا النمط مستقبلا ليكون النمط السائد في القرن الحالى ، مع زيادة نسبة المتعلمات الجامعيات ، وتبنى معظم الأسر الجديدة سلو كا إنجابيا مغايراً يتمثل في تنظيم النسل بالإجبار؛ نتيجة الظروف الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية التى لا تسمح بالمزيد من الأطفال .والجدير بالذكر أن انخفاض نسبة صغار السن في تلك الشياخات سيلعب دوراً مستقبليا فيتخفيض معدلات النمو السكانى بها ؛ لانخفاض عدد الذين سيتقدم بهم العمر مستقبلا ليدخلوا في فئات العمر المنجبة ،وقد ظهرت هذه الفئة في شياختين فقط عام ١٩٧٦ وزادت بنسبة كبيرة لتصل إلى ١٦ شياخة عام ١٩٨٦ ثم إنخفضت إلى ٨ في تعداد ١٩٩٦ ثم ارتفت مرة ثانية لتصل إلى ١٢ شياخة عام ٢٠٠٦وقد ظهرت أدنى المعدلات في شياخة السيالة شرق التى بلغت نسبة صغار السن فيها ٢٢,٧%عام ٢٠٠٦ .

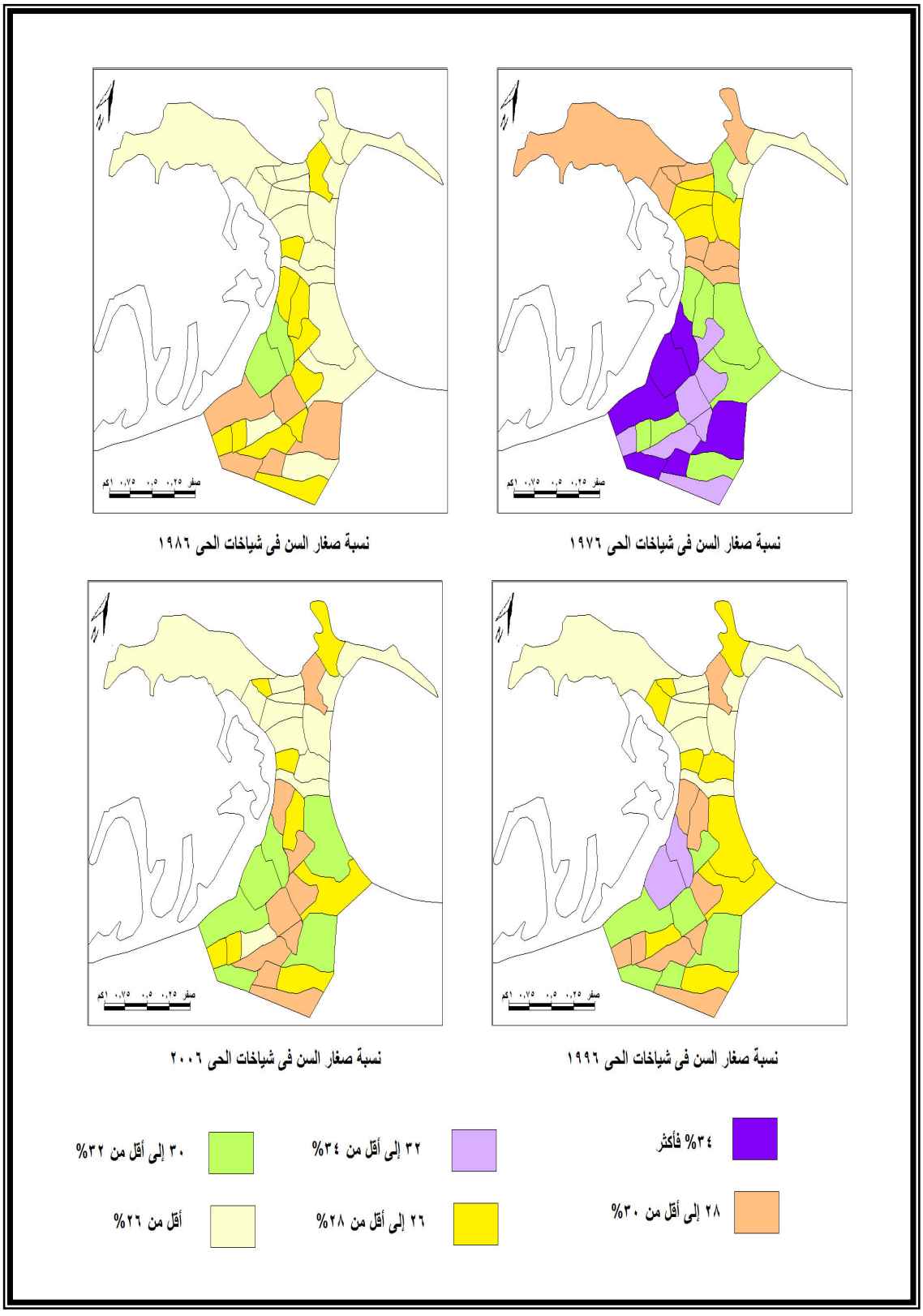

الشكل (٥-٢)تطور التوزيع النسبى لفئة صغار السن (صفر -١٤ سنة) في شياخات حى الجمرك خلال الفترة (١٩٧٦/٢٠٠٦)

ب – فئة متوسطى السن Adults (١٥-٦٤ سنة)

تمثل تلك الفئة النسبة الأكبر من سكان منطقة الدراسة ، ويتحمل أفرادها عبء إعالة أفراد الفئتين الأخريين، فهم يعدون نظرياً الفئة المنتجة في المجتمع، كما إنهم يتميزون بالقدرة على الهجرة والانتقال، كما إنها تعد ألفاًعلة في نمو السكان(فتحى محمد أبو عيانة، ١٩٩٣ ،ص٢٩٤) ، وقد لوحظ من دراسة التطور النسبى لأفراد هذه الفئة طوال مدة الدراسة،أن قيمتها تتأثر ارتفاعاً وانخفاضا، بارتفاع أو انخفاض نسبة صغار السن، مما يعنى أن بينهما علاقة عكسية وهذا ما يظهره التحليل في النقاط التالية:

تطور التوزيع النسبى لفئة متوسطى السن على مستوى الحى:

–شهدت نسبة فئة متوسطى السن في حى الجمرك حالة زيادة متواصلة في نسبتها ، فقد ارتفعت نسبتها من ٥٩,٧ ٪ عام ١٩٤٧إلى ٦٧,٤٢٪ عام ٢٠٠٦ بنسبة تغير بلغت +١٢,٩ نقطة ، وقد كانت هذه الزيادة دوماً على حساب نسبة صغار السن ، وهذا الاتجاه العام نحو ارتفاع نسبة هذه الفئة يعود في الأساس إلى انخفاض معدل الوفيات بين سكان الحى من ٢١,٦ في الألف عام ١٩٤٧إلى ٧,٢في الألف عام ٢٠٠٦ ، وأيضا انخفاض معدل وفيات الأطفال الرضع من ١٧٧في الألف عام ١٩٤٧إلى ٣١في الألف عام ٢٠٠٦ ، مما أدى إلى تراكم السكان في فئات السن الوسطى،

–وبالنسبة لتركيب سكان هذه الفئة حسب النوع ، فيلاحظ تفوق نسبة متوسطى السن من الإناث على نظيرتها من الذكور في كل سنوات الدراسة باستثناء عام ، ١٩٧٦حين فاقت نسبة متوسطى السن من الذكور نظيرتها لدى الإناث بفارق +٠,٥ ٪ ، أما السنوات التعدادية الأخرى فقد انحرفت النسبة لصالح الإناث عامى ١٩٤٧و ١٩٦٠بفارق نسبى بلغ+ ٠,٦٪ في كل منهما، عامى ١٩٨٦ و ١٩٩٦ بفارق نسبى بلغ +٠,٨ ٪ في كل منهما أما في عام ٢٠٠٦ أنحرفت بنسبة +٠,١٨%، ويعزى هذا الانخفاض في نسبة الذكور إلى السمة الديموجرافية التى تميز الشباب، وهى الهجرة للبحث عن فرص اقتصادية أفضل.

•تطور التوزيع النسبى لفئة متوسطى السن على مستوى أقسام الحى:

–فاقت نسبة متوسطى السن في قسم الجمرك باقى أقسام الحى طوال مدة الدراسةباستثناء تعدادى١٩٤٧، و١٩٦٠ الذى انقلب فيه الوضع لصالح نسبة متوسطى السن في قسم المنشية وفي تعداد ١٩٨٦ تقلص الفارق النسبى بين القسمين إلى أدناه بمقدار + ٠,١ لصالح قسم الجمرك، أما فيما يخص قسم اللبان فإنه سجل المركز الثالث في نسبة متوسطى السن طوال فترة الدراسةوفي عام ٢٠٠٦ سجلت أقسام الجمرك والمنشية واللبان نسب٦٨,٥٥%،٦٧,٥٥ %، ٦٦,١٥% على الترتيب .

–فاقت نسبة الإناث متوسطى السن نسبة الذكور متوسطى السن في قسم الجمرك طوال فترة الدراسة باستثناء عام ١٩٧٦ الذى تساوت النسبة في كل منهم بمقدار ٦٧%، أما في قسم المنشية فقد ظلت نسبة متوسطى السن من الإناث في حالة تفوق نسبى على الذكور باستثناء عامى ١٩٧٦ و٢٠٠٦ تفوقت نسبة متوسطى السن من الذكور بنسبة ضئيلة للغاية +١,٣٠ ٪، + ٠,٢٥% على الترتيب ، أما قسم اللبان فاقت نسبة الإناث متوسطى السن نسبة الذكور متوسطى السن طوال فترة الدراسة باستثناء عام ١٩٧٦ الذى تساوت النسبة في كل منهم بمقدار ٦٣,٣%،

تطور التوزيع النسبى لفئة متوسطى السن على مستوى شياخات حى الجمرك:

من خلا الملحق (١٧) والشكل (٥–٣)يتضح التوزيع المكانى الزمانى لنسبة متوسطى السن في شياخات حى الجمرك خلال الفترة(١٩٧٦–٢٠٠٦) ، وبناء على معطيات الجدول أُمكن تقسيم الشياخات حسب تطور نسبة متوسطى السن فيها إلى الفئات الآتية:

شياخات تزيد نسبة متوسطى السن فيها عن ٧٠% :

تزايدت أعداد الشياخات التى تمثل فيها هذا النمط من شياخة واحدة وهى السيالة شرق بنسبة ٧٠,٦% عام ١٩٧٦إلى ١٠ شياخات عام ١٩٨٦ ثم تراجع عددها لصبح شياختين فقط عام ١٩٩٦ هما السيالة شرق والمزار، وبلغ عدد الشياخات في تعداد ٢٠٠٦ نحو ٦ شياخات مثلت ١٧,١% من شياخات الحى ،وهى السيالة شرق والمغاورى و صفرباشا و التمرازية والحجارى والمزار وتقع جميعها في شمال الحى داخل قسم الجمرك .

شياخات تراوحت نسبة متوسطى السن فيها ما بين ٦٥ ٪ إلى أقل من ٧٠%:

يعد هذا النمط هو النمط السائد في جميع فترات الدراسة وتزايدت أعداد الشياخات التى تمثل فيها هذا النمط من ٢١ شياخة عام ١٩٧٦ إلى ٢٣ شياخةعام ١٩٨٦ ، وثم تمثل في ٢٢ شياخة عام ١٩٩٦بلغ العدد أقصاه عام ٢٠٠٦بعدد ٢٥ شياخة مثلت ٧١,٤% ما اجمالى شياخات الحى،

شياخات تدنت فيها النسبة إلى أقل من٦٥%

تناقصت أعداد هذه الشياخات التى ظهر فيها هذا النمط النسبى عام ١٩٧٦، حيث بلغ عددها ١٣شياخة آنذاك ،وتقلصت إلى شياختين فقط عام ١٩٨٦ وتزايدت مرة أخرى لتصل ١١ شياخة عام ١٩٩٦ ثم تناقصت مرة ثانية عام ٢٠٠٦ ليصبح عددها ٤ شياخات فقط مثلت ١١,٤% من شياخات الحى.

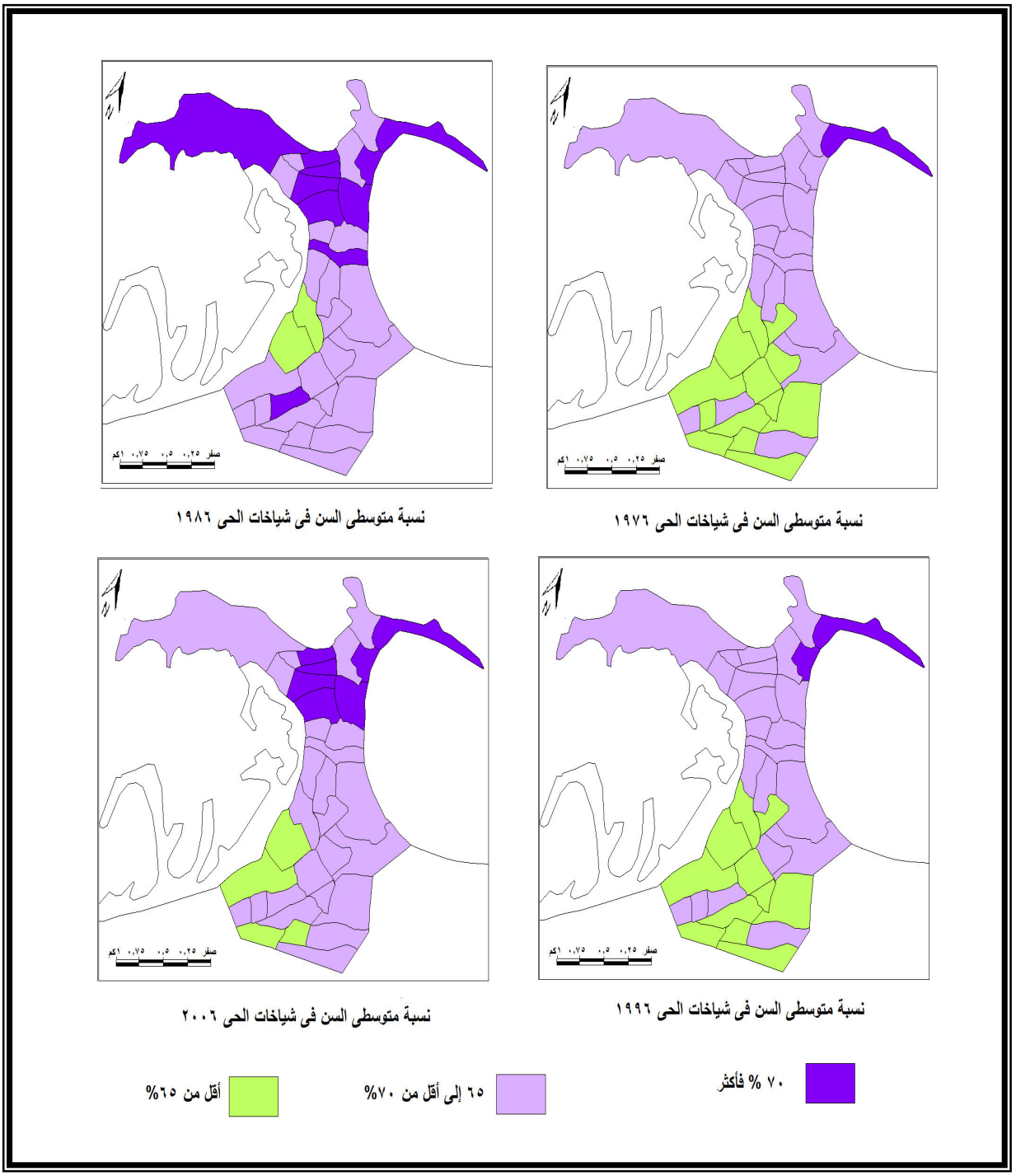

الشكل (٥-٣) تطور التوزيع النسبى لفئة متوسطى السن(١٥-٦٤ سنة) في شياخات حى الجمرك خلال الفترة (١٩٧٦/٢٠٠٦)

ج- فئة كبار السنAging population في منطقة الدراسة (٦٥ سنة فأكثر):

يشكل أفراد فئة كبار السن (٦٥ سنة فأكثر) نسبة صغيرة من جملة السكان ، وهم فئة غير منتجة معولة (على افتراض خروجها من تركيبة الهيكل المهنى الإنتاجى)، وتضم هذه الفئة عادة أعداداً كبيرة من الإناث والأرامل(فتحى محمد أبو عيانة، ١٩٩٣ ، ص ٢٩٤) كما تتأثر بعاملى الخصوبة والوفيات، حيث تقل نسبتهم بزيادة نسبة صغار السن والعكس، كما يؤدى ارتفاع معدل وفيات كبار السن إلى انخفاض نسبتهم كذلك، وتكتسب نسبة كبار السن أهمية خاصة، حيث يعتمد عليها كدليل على تعمر السكان أو شيخوخة المجتمع Aging of population (فايز العيسوى، ٢٠٠١ ،ص ٣٤٠)، وبالرجوع للجدول (٤-٤) يمكن تحليل تطور هذه الفئة العمرية في النقاط الآتية :

•التطور النسبى لفئة كبار السن على مستوى الحى:

تشير البيانات الواردة في الجدول (٤-٤)إلى ضآلة تلك النسبة التى يمثلها كبار السن حيث تراوحت ما بين ٢,٣٪ عام ١٩٤٧ و ٥,٤٪ عام ٢٠٠٦ ، وقد بلغت تلك النسبة أقصاها عام ١٩٩٦ حين ارتفعت إلى ٧٪ ، ولذلك يمكن القول أن نسبة كبار السن بمنطقة الدراسة في حالة ثبات نسبى تقريبا ، بأنحراف إيجابى بين عامى (١٩٤٧-٢٠٠٦) قدره ٣,١٤ نقطة.

-ومن حيث النوع فإن نسبة المسنين من الذكور فاقت نسبة المسنات من الإناث طوال سنوات المقارنة بلا استثناء، وقد بلغ الفارق أقصاه لصالح الذكور عامى ١٩٧٦، و ١٩٩٦ بأنحراف +٠.٢%.

•تطور التوزيع النسبى لفئة كبار السن على مستوى أقسام الحى:

سجل قسم المنشية أعلى نسبة كبار سن في تعدادات١٩٤٧، ٢٠٠٦ بنسب ٢.٦%و ٥.٤٦% على الترتيب، بينما سجل قسم اللبان أعلى نسب لكبار السن في سنوات ١٩٦٠ و ١٩٧٦ بنسب ٣% و٣.٩ % على الترتيب أما قسم الجمرك فلم يسجل أعلى نسبة الا مرة واحدة فقط عام ١٩٧٦ بنسبة ٥.٣% وتساوت الأقسام الثلاثة في نسبة كبار السن عام ١٩٩٦ بنسبة ٧%.

-فاقت نسبة الذكور كبار السن نسبة الإناث المسنات في قسم الجمرك طوال فترة الدراسة باستثناء عام ١٩٦٠ الذى تساوت النسبة فيه لكليهما بمقدار ٢.٧%، أما في قسم المنشية فقد ظلت نسبة الذكور كبار السن تتفوق على الإناث، باستثناء عام ١٩٦٠ الذى تساوت فيه النسبة لتكون ٢.٨% ، أما قسم اللبان فاقت نسبة الذكور كبار السن نسبة الإناث المسنات طوال فترة الدراسة باستثناء عامى ١٩٤٧ و ١٩٦٠الذى تساوت النسبة للذكور والإناث في كل منهم بمقدار ٢.١. %،و٣% على الترتيب.

تطور التوزيع النسبى لفئة كبار السن على مستوى شياخات الحى:

فئة كبار السن هى أبطأ الفئات العمرية تغيرا من حيث نسبتها إلى جملة السكان،ومن الملحوظ في بيانات هذه الفئة إنها تتباين من تعداد لآخر ، متأثرة بالتغير في معدلات الوفيات من ناحية ،وارتفاع أو انخفاض نسبة متوسطى السن,وصغار السن من ناحية أخرى ، وقد ظهر هذا جلياً في شياخات الحى بين هذين التعدادين(١٩٧٦-٢٠٠٦) ، فقد تناقصت نسبة صغار السن من ٣١٪ عام ١٩٧٦ إلى نحو ٢٧.١٧٪عام ٢٠٠٦ ، قابلها ارتفاع في نسبة كبار السن من ٣.٨٪ عام ١٩٧٦ إلى ٥.٤٪ عام٢٠٠٦ ، ومن خلال الملحق (١٨) والشكل (٥-٤)يمكن تصنيف شياخات الحى طبقاً لتطور نسبة كبار السن فيها وفق الفئات الآتية:

-شياخات زادت نسبة كبار السن فيها على ٥%

تمثل هذا النمط في ٢٩ شياخات عام ٢٠٠٦ ، تراوحت فيها النسبة بين ٥٪ في شياخة سوق البرسيم إلى ٦.٥٥٪ في شياخة حارة الفراهدة ، وبالمقارنة البصرية لخريطة ٢٠٠٦ مع خرائط التعدادات نجد ارتفاعاً ملحوظا في أعداد الشياخات التى ظهر فيها هذا النمط عام ١٩٩٦ حيث بلغت ٣٣ شياخة ، وفي تعداد ١٩٨٦ بلغت ١٧ شياخة، وفي تعداد ١٩٧٦ ظهرت في شياخة واحدة فقط هى شياخة حارة الفراهدة بنسبة ٥% .

شياخات تراوحت فيها النسبة ما بين ٤.٥٪إلى أقل من ٥%

تزايدت أعداد الشياخات التى تمثل فيها هذا النمط من شياختين عام ١٩٧٦ وهما المزار وسوق الترك إلى ١٠ شياخات عام ١٩٨٦ ثم تراجع عددها لتصبح شياختين فقط عام ١٩٩٦ هما البلقطرية وقبو الملاح التابعتين لقسم الجمرك، وبلغ عدد الشياخات في تعداد ٢٠٠٦ ٣شياخات.

-شياخات تراوحت فيها النسبة بين ٤٪ إلى أقل من ٤.٥%

بلغ عدد الشياخات التى وقعت ضمن هذه الفئة أقصاها عام ١٩٧٦بعدد ١٠ شياخة ،ثم تناقصت في تعداد ١٩٨٦ لتصل إلى ٧ شياخات ، أما عام ١٩٩٦ اختفي هذا النمط تماماً، وبلغ عدد الشياخات ٣ شياخات فقط عام ٢٠٠٦ هى قبو الملاح والجنينة الكبيرة وسوق الترك.

-شياخات تراوحت فيها النسبة بين ٣.٥٪ إلى أقل من ٤%

بلغ عدد الشياخات التى وقعت ضمن هذه الفئة أقصاها عام ١٩٧٦بعدد ١٥ شياخة ،ثم تناقصت في تعداد ١٩٨٦ لتصل إلى شياخة واحدة فقط هى شياخة الجنينة الكبيرة، أما عامى ١٩٩٦و٢٠٠٦ اختفي هذا النمط تماماً

-شياخات أقل من ٣.٥ %

لم يظهر هذا النمط الا في عام ١٩٧٦ بعدد ٧ شياخات تراوحت فيها نسبة كبار السن من ٢.٨% في شياخة الجنينة الكبيرة إلى ٣.٨% في شياخة سوق السمك القديم ثم اختفي هذا النمط تماماً ولم يظهر في السنوات التالية.

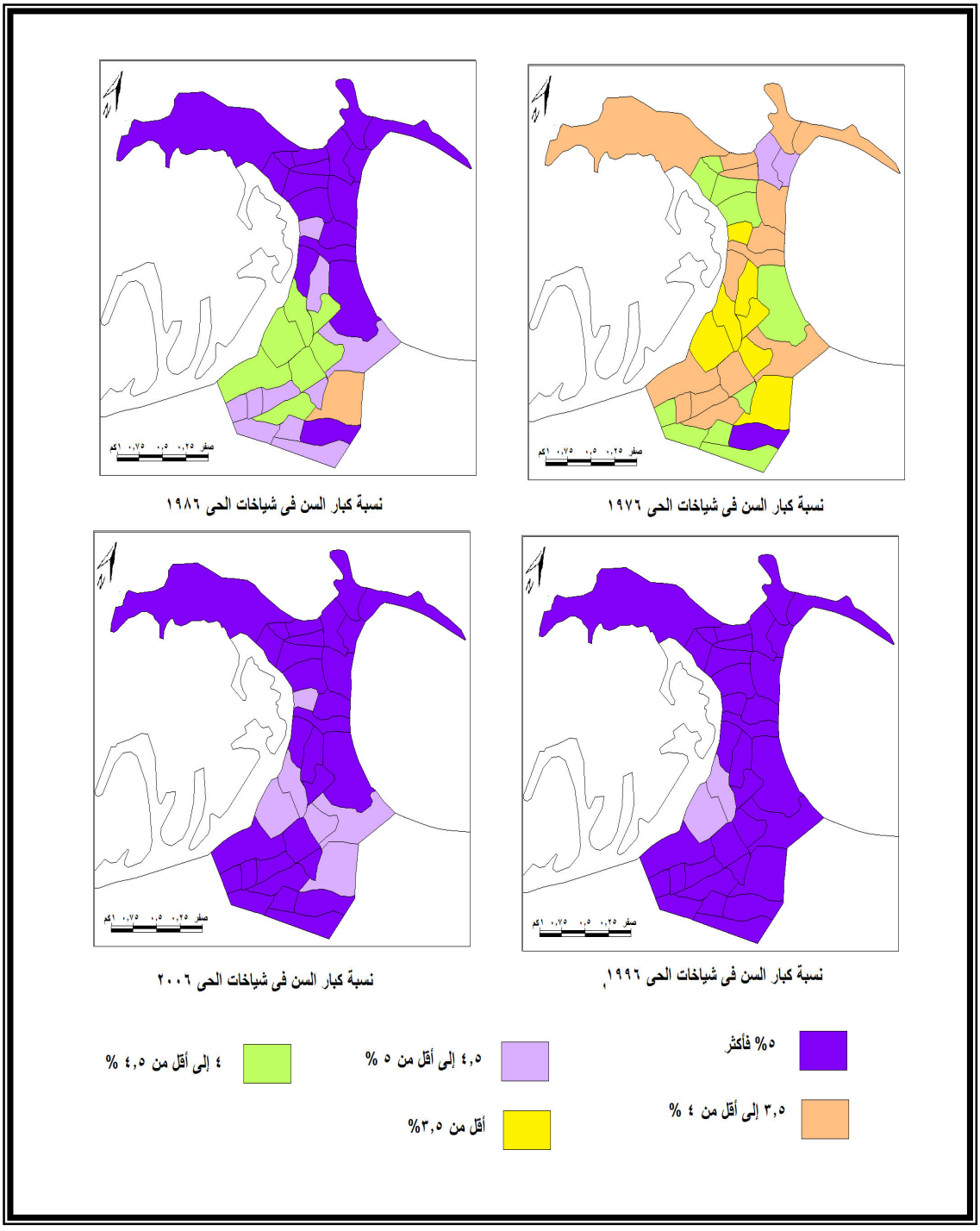

الشكل (٥-٤)تطور التوزيع النسبى لفئة كبار السن(٦٥سنة فأكثر) في شياخات حى الجمرك خلال الفترة (١٩٧٦/٢٠٠٦)

-العمر الوسيط للسكان Median Age :

بعد دراسة التركيب العمرى لسكان الحى، يلزم استخدام مقاييس إحصائية أخرى لوصف حالة المجتمع سنيًا ، ومن هذه المقاييس العمر الوسيط للسكان الذى يعد من المؤشرات الإحصائية المهمة التى تعطى صورة واضحة وسريعة عن التركيب السنى فى الحى، يمكن الحكم إحصائيا على توزيع السكان حسب فئات السن باستخدام ما يعرف بالسن الوسيط أى السن التى تقسم السكان إلى جزئين متساويين أحدهما فوقه والآخر دونه (أبو عيانة،١٩٨٧ ، ص ٢٤٢)وهو بهذا يتفق مع نقطة (٥٠ ٪)من التوزيع ، ولهذا فحجمه يعتمد على موقعه فى التوزيع وليس على قيمته كالوسط الحسابى الذى تدخل فى حسابه جميع القيم (Srivastava,٢٠٠٤,p.٢٦١) ، ويتراوح مدى العمر الوسيط فى العادة ما بين (١٤ – ٣٨)سنة ، وقد صنف المختصون فى جغرافية السكان شعوب العالم طبقا لهذا العمر إلى شعوب فتية(عمرها الوسيط أقل من ٢٠ سنة)، وشعوب متوسطة الفتوة أو ناضجة (٢٠ – ٢٩ سنة)، وشعوب معمرة (٣٠ سنة فأكثر) (Henry,Jacop,١٩٧٦,p.١٣٢)(ويرتبط هذا التصنيف صعودا أو هبوطا بمعدلات المواليد السائدة فى المجتمعات، حيث تتناسب قيمة العمر الوسيط تناسبا عكسيا مع معدل المواليد فكلما ارتفعت معدلات المواليد في المجتمعات كان مؤشرا على فتوتها، وعلى العكس من ذلك كلما قلت معدلات المواليد ارتفع العمر الوسيط ودخلت الشعوب فى مجموعة الدول المعمرة، وتأسيسا على ما سبق يمكن تحليل تطور العمر الوسيط فى منطقة الدراسة اعتمادا على بيانات الجدول (٥-٢) والشكل (٥-٥)على النحو الآتى:

الجدول (٥-٢) تطور العمر الوسيط فى الحى وأقسامه ومقارنته بالأسكندرية والجمهورية خلال الفترة (١٩٦٠-٢٠٠٦)

سنة

السنوات	قسم الجمرك	قسم اللبان	قسم المنشية	حى الجمرك	الأسكندرية	الجمهورية
١٩٦٠	٢٣.٥	٢١.٦	٢٣.٧	٢٢.٩	١٩.١	١٩.٩
١٩٧٦	٢٦.٢	٢٤	٢٤.٦	٢٤.٩	٢٣	٢٢.٥
١٩٨٦	٢٧	٢٤.٧	٢٥.٩	٢٥.٩	٢٢.٦	٢١.٦
١٩٩٦	٢٥.٧	٢٦.٩	٢٦.٦	٢٦.٤	٢٦.١	٢٦
٢٠٠٦	٢٨.٥	٢٧.٤	٢٨	٢٨	٢٦.٨	٢٦.٩

المصدر : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، النتائج النهائية للتعدادات السكانية في السنوات المذكورة ، والجدول من حساب الطالبة

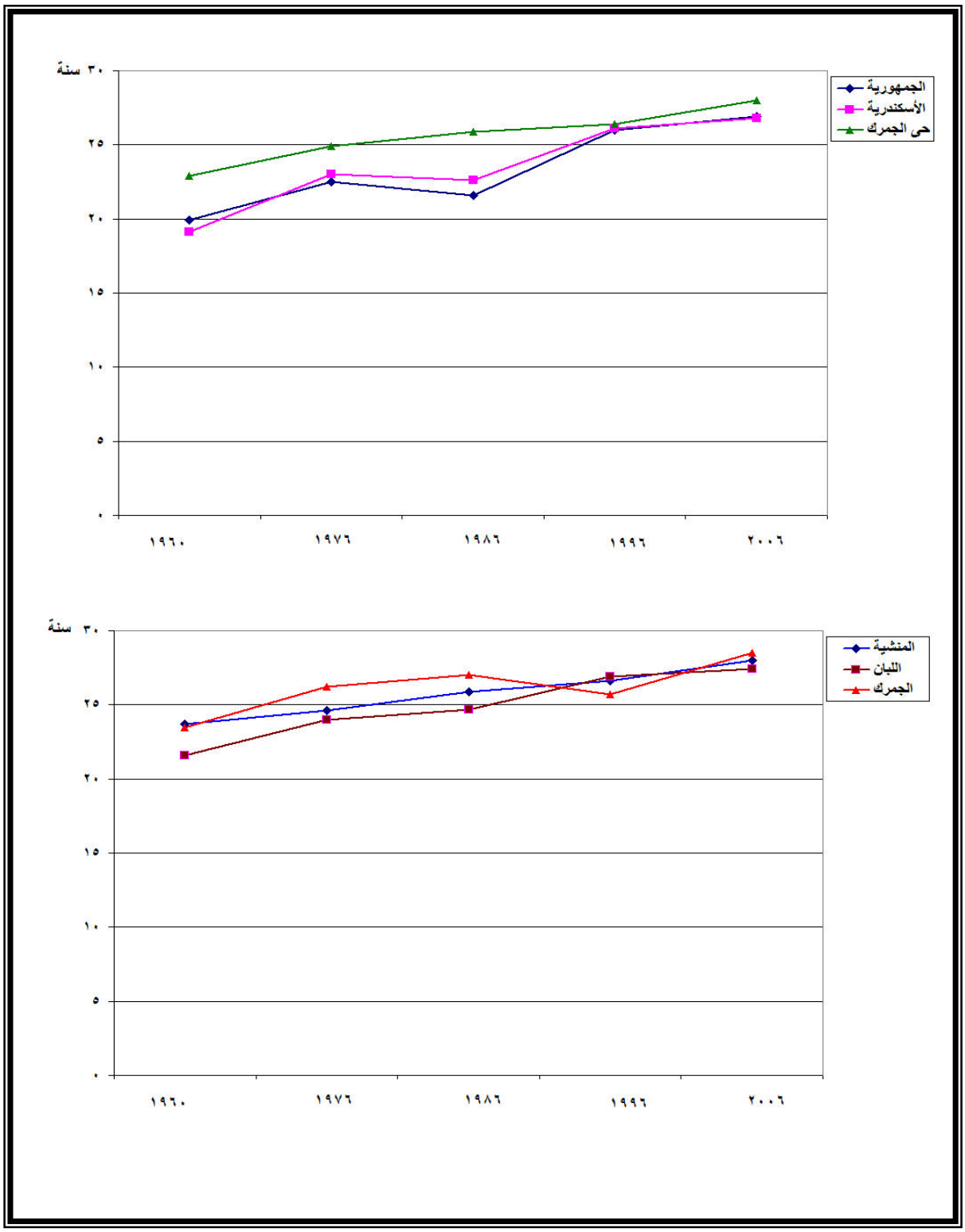

الشكل(٥-٥) تطور العمر الوسيط فى الحى وأقسامه ومقارنته بالأسكندرية والجمهورية خلال الفترة (١٩٦٠-٢٠٠٦)

أ-العمر الوسيط للسكان على مستوى الحى وأقسامه

- أنتمى حى الجمرك فى جميع التعدادات السكانية إلى مرحلة النضج السكانى بعدما فاقت أعمار سكانه الوسيطة ٢٠ سنة حيث أرتفع مقدار العمر الوسيط من ٢٢.٩ سنة عام ١٩٦٠ إلى ٢٨ سنة عام ٢٠٠٦ ، بفارق ٥.١ سنة خلال الفترة (١٩٦٠-٢٠٠٦)، تفوق العمر الوسيط لسكان الحى عن سكان الأسكندرية فى جميع الفترات التعدادية خلال الفترة (١٩٦٠-٢٠٠٦) وبلغ الفارق اعلاه فى عام ١٩٦٠ بفرق ٣.٨ سنة وبلغ الفارق ادناه ٠.٣ سنة عام ١٩٩٦.
- أما على مستوى الأقسام فأرتفع العمر الوسيط فى قسم الجمرك من ٢٣.٥ سنة عام ١٩٦٠ إلى ٢٨.٥ سنة عام ٢٠٠٦ ، بفارق ٥ سنة خلال الفترة (١٩٦٠-٢٠٠٦)، وأرتفع قسم اللبان من ٢١.٦ سنة عام ١٩٦٠ إلى ٢٧.٤ سنة عام ٢٠٠٦ ، بفارق ٥.٨ سنة ،و أخيرا قسم المنشية أرتفع من ٢٣.٧ سنة عام ١٩٦٠ إلى ٢٨ سنة عام ٢٠٠٦ ، بفارق ٤.٣ سنة

ب-العمر الوسيط للسكان على مستوى شياخات الحى:

ارتفع العمر الوسيط فى كل شياخات حى الجمرك عام ٢٠٠٦ مقارنة بما كان عليه هذا السن عام ١٩٦٠ ، وقد تباينت هذه الزيادة فى وسيط الأعمار وعلى أساس هذا التباين أمكن تصنيف شياخات الحى طبقا لعمر سكانها الوسيط فى الفترة من ١٩٦٠ إلى ٢٠٠٦ كما يبين الملحق (١٩) والشكل (٥-٦) يمكن تصنيف إلى ٥ فئات كما يلى:

-شياخات بلغ عمر سكانها الوسيط ٢٤ سنة فأكثر:

لم يظهر هذا النمط فى تعداد ١٩٦٠، أما فى تعداد ٢٠٠٦ ظهر فى ١٠ شياخات مثلت ٢٨.٦% من شياخات ،نتيجة انخفاض نسبة صغار السن وأرتفاع نسبة متوسطى الأعمار وبالتالى أرتفاع العمر الوسيط ، و تراوح العمر الوسيط عام ٢٠٠٦ ما ما بين ٢٤ سنة فى شياخة سوق الترك إلى ٢٦.٧سنة فى شياخة رأس التين ، وغطت قيمة هذه الفئة معظم أنحاء منطقة.

-شياخات تراوح عمر سكانها الوسيط بين ٢٢ إلى أقل من ٢٤ سنة:

وقعت شياخة التمرزاية كشياخة وحيدة ضمن هذا النمط عام ١٩٦٠ بمعدل عمر وسيط لغ٢٢.٦ سنة ، وفى عام ٢٠٠٦ ظهر هذا النمط فتمثل فى ٦شياخات ، تقدمتها شياخة المغاورى بعمر وسيط مقداره ٢٣.٨سنة ، وتذيلتها شياخة حارة الفراهدة بعمروسيط مقداره ٢٢.١ سنة.

- **شياخات تراوح عمر سكانها الوسيط ما بين ٢٠ إلى أقل من ٢٢ سنة:**

ضمت هذه الفئة ١٠ شياخات عام ١٩٦٠ ، تقدمتها شياخة السيالة شرق بعمر وسيط مقداره ٢١.٨سنة ، وتذيلتها شياخة البركة بعمر وسيط مقداره ٢٠.٢ سنة ،وفى عام ٢٠٠٦ تقلصت أعداد الشياخات التابعة لهذا النمط حيث ظهر فى ٨ شياخات ، تقدمتها شياخة الحجارى بعمر وسيط مقداره ٢١.٩سنة ، وتذيلتها شياخة مشمس البصل بعمروسيط مقداره ٢٠ سنة.

-شياخات تراوح عمر سكانها الوسيط ما بين ١٨ إلى أقل من ٢٠ سنة:

ساد هذا النمط عام ١٩٦٠ حيث تمثل فى ١٤ شياخة ، تقدمتها شياخة حارة مدورة بعمر وسيط مقداره ١٩.٩سنة ، وتذيلتها شياخةالسكة الجديدة بعمر وسيط مقداره ١٨ سنة ،وفى عام ٢٠٠٦ تناقصت أعداد الشياخات التابعة لهذا النمط حيث ظهر فى ٦ شياخات فقط، تقدمتها شياخة الصيادين بعمر وسيط مقداره ١٩.٨ سنة ، وتذيلتها شياخة سوق البرسيم بعمروسيط مقداره ١٨.١سنة.

-شياخات انخفض عمر سكانها الوسيط عن ١٨ سنة:

ضمت هذه الفئة ٨ شياخات عام ١٩٦٠ ، تقدمتها شياخة الجنينة الصغيرة بعمر وسيط مقداره١٧.٨سنة ، وتذيلتها شياخة النجع القديم بعمر وسيط مقداره ١٦ سنة ،وفى عام ٢٠٠٦ تقلصت أعداد الشياخات التابعة لهذا النمط حيث ظهر فى ٥ شياخات ، تقدمتها شياخة البلقطرية بعمر وسيط مقداره ١٧.٧سنة ، وتذيلتها شياخة النجع القديم بعمروسيط مقداره ١١.٩سنة.

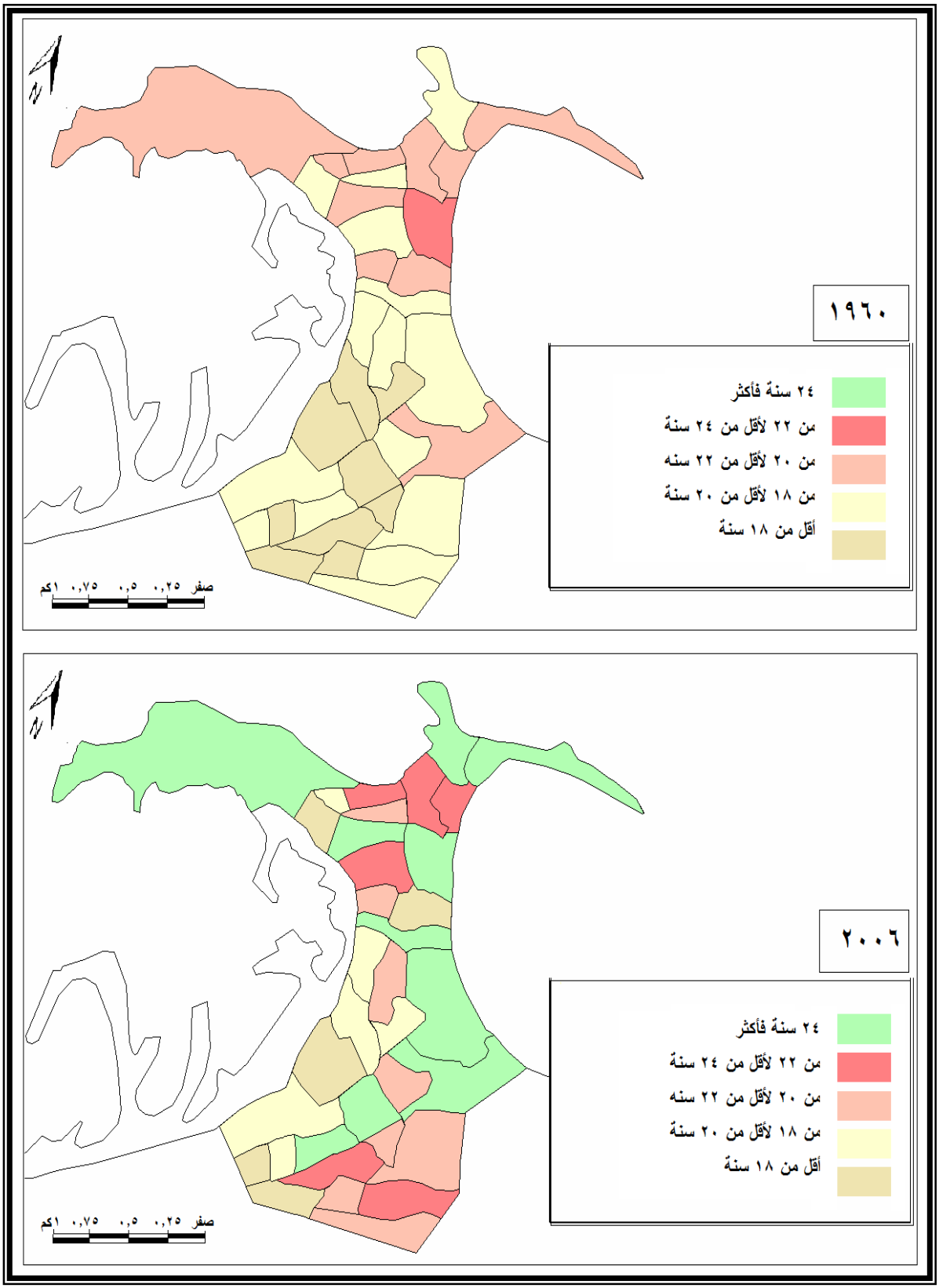

الشكل (٥-٦) تطور العمر الوسيط فى شياخات الحى (١٩٦٠/٢٠٠٦)

تغيرات الإعالة(الصغرى والكبرى)على مستوى الشياخات:

تم الاكتفاء بدراسة الإعالة الصغرى والكبرى على مستوى الشياخات، لكون الإعالة الكلية ما هى إلا حاصل جمعهما معا وتمت دراستهما على النحو الآتى:

الاعالة الصغرى Child Dependency Ratio:

تعد نسبة الإعالة الصغرى في شياخات الحى بمثابة المرآة التى تعكس فيها معاناة السكان العاملين، ولعله من الثابت أن انخفاض نسبة صغار السن في شياخات الحى من جهة مع تزايد نسبة متوسطى السن من تعداد لأخر من جهة أخرى قد لعبا دوراً مؤثراً في إنقاص نسبة الإعالة الصغرى في شياخات الحى، ويظهر هذا جلياً في الملحق (٢٠) والشكل(٥-٧) ويمكن تحليل البيانات الواردة في هذا الملحق على النحو الآتى:

-شياخات تراوحت فيها النسبة بين ٥٠٪ إلى أقل من ٦٠%

تصنف الإعالة الصغرى في هذه الفئة بإنها مرتفعة ، ولذلك فإن أعداد الشياخات التى تمثل فيها هذا النمط المرتفع أخذت في التناقص من تعداد لأخر حتى اختفت تماماً في التعداد الأخير ٢٠٠٦، فقد بلغت ١١ شياخة عام ١٩٧٦ ، حيث تركزت في النصف الجنوبى من الحى و تراوحت بها المعدلات من ٥١.٩% في شياخة سوق البرسيم إلى ٥٦.٥% في شياخة النجع القديم، وفي عام ١٩٨٦ اختفت هذه الفئة تماماً من خريطة الحى ، وظهرت في ٣ شياخات فقط عام ١٩٩٦ هى النجع القديم ، البلقطرية ، قبو الملاح بنسب ٥٠.٦% و٥١.٢% و ٥١.٣% على الترتيب .

-شياخات تراوحت فيها النسبة ما بين ٤٠ ٪ إلى أقل من٥٠%.

يعد هذا النمط هو السائد في حى الجمرك فقد ظهر هذا النمط في ١٩ شياخة عام ١٩٧٦ تراوحت فيها نسبة الإعالة الصغرى ما بين٤٠.٤٪ في شياخة الحجارى، إلى ٤٩.٧٪ في شياخة الهماميل، وتوزعت في وسط الحى ثم تناقصت عددها لتصبح ١٣ شياخة عام ١٩٨٦، ثم ٢١ شياخة عام ١٩٩٦ و١٨ شياخة عام ٢٠٠٦ تراوحت ما بين ٤٠.٥٪ في شياخة الصابورة ، إلى ٤٩.٦ ٪ في شياخة البلقطرية تركز معظمها في وسط وجنوب الحى .

-شياخات تراوحت فيها النسبة ما بين ٣٠ ٪ إلى أقل من٤٠%.

تصنف الإعالة الصغرى في هذه الفئة بإنها منخفضة، ففي عام ١٩٧٦ لم يظهر هذا النمط الا في ٥ شياخات فقط ثم تزايدت أعدادها بشكل ملحوظ لتصل إلى٢٢ شياخة عام ١٩٨٦، وفي عام ١٩٩٦ بلغ عدد الشياخات ١١ شياخة ، واصبحت ١٧ شياخة عام ٢٠٠٦ تركز معظمها في شمال الحى تراوحت فيها النسبة من ٣١.٤% في شياخة السيالة شرق إلى ٣٩.٣% في شياخة الحلوجى .

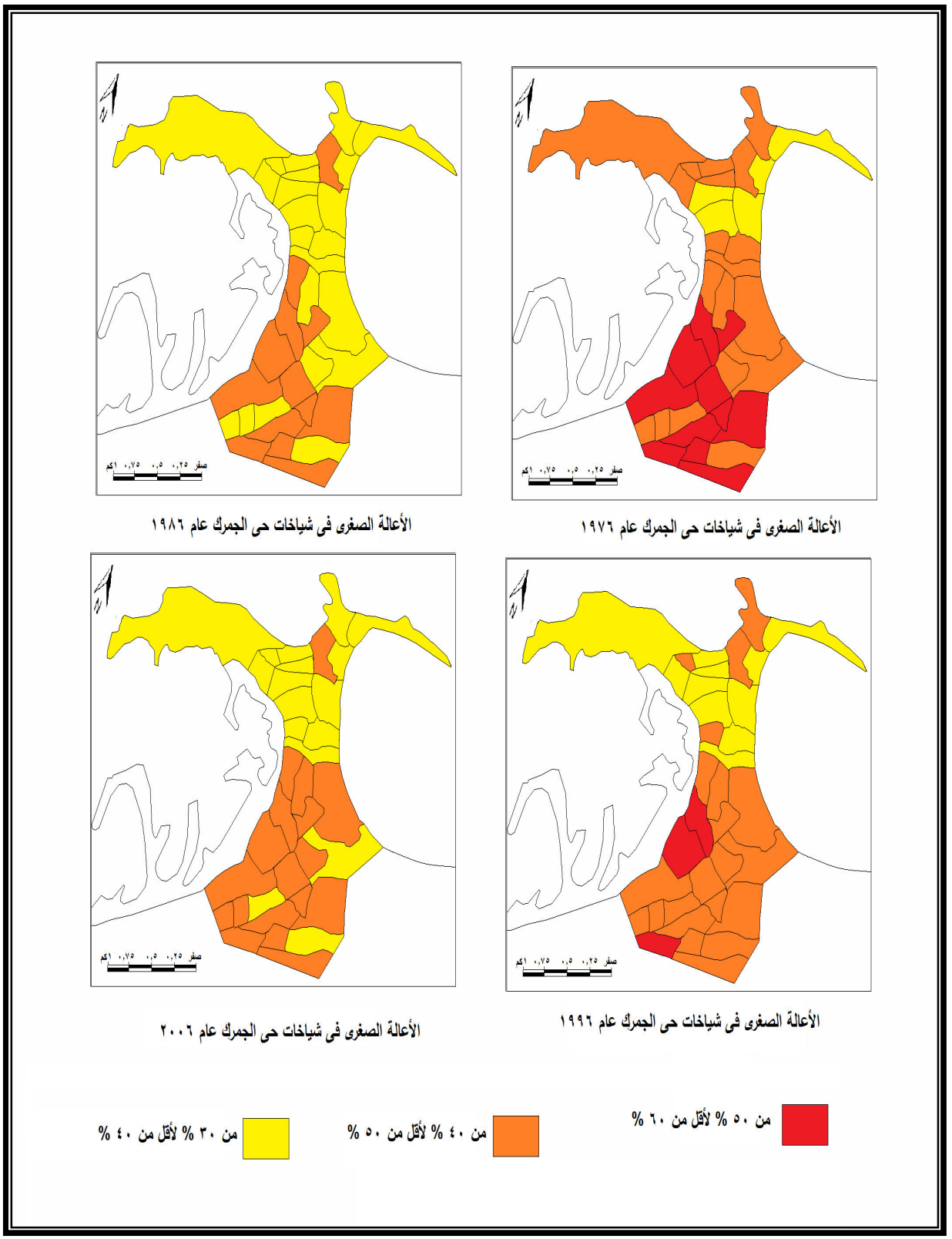

الشكل (٥-٧) توزيع نسبة الإعالة الصغرى في شياخات حى الجمرك خلال الفترة (١٩٧٦-٢٠٠٦)

الاعالة الكبرىAged Dependency Ratio

من خلال الملحق (٢١) والشكل (٥-٨) يتضح تطور نسبة إعالة الكبار وتباينها زمانياً ومكانياً، ويمكن تقسيم الشياخات إلى الفئات التالية :

-شياخات بلغت فيها نسبة إعالة الكبار ١٠ ٪ فأكثر:

لم يظهر هذا النمط الا في عام ١٩٩٦ حيث بلغ عدد الشياخات ٥ هى مشمس البصل وباب سدرة الجوانى والنجع القديم والنجع الجديد وحارة الفراهدة وظهرت متجمعة في جنوب الحى ، وقد بلغت نسبة إعالة الكبار أقصاها في شياخة حارة الفراهدة بنسبة ١١.٢٪ .

-شياخات تراوحت فيها النسبة ما بين ٨٪ إلى أقل من ١٠%

لم يظهر هذا النمط في عام ١٩٧٦ولكن تزايدت أعداد الشياخات التى ظهر فيها هذا النمط لتصل إلى ٤ شياخة عام ١٩٨٦ ثم إلى ١٧ شياخة عام ١٩٩٦ ، وأخيراً إلى ١٤ شياخةعام ٢٠٠٦ ، تراوحت النسب بها من ٨% في شياخة البركة ، و٩.٧% في حارة الفراهدة. وظهر هذا النمط في شمال وجنوب الحى.

- شياخات تراوحت فيها النسبة ما بين ٦٪ إلى أقل من ٨%

هذا النمط السائد لمعدل الإعالة الكبرى في منطقة الدراسة ،ففي تعداد ١٩٧٦ تمثل هذا النمط في ١١ شياخة ثم تزايد ليصل لأقصاه عام ١٩٨٦ في ٢٩ شياخة ، وإنخفضت عدد الشياخات ليصل ١٣ شياخة في عام ١٩٩٦ ، ثم انتشرت في كل أرجاء الحى في تعداد ٢٠٠٦ في ٢١ شياخة ،وقد تراوحت النسبة عام ٢٠٠٦ بين ٦.٤٪ في سوق الترك إلى ٧.٩% في كل من الجنينة الصغيرة والحارة الواسعة والسكة الجديدة والصابورة.

-شياخات إنخفضت فيها الإعالة الكبرى عن ٦%

يعد هذا النمط متناقص بشكل ملحوظ فبالرغم من إنه مثل ٢٤ شياخة عام ١٩٧٦ تراوحت النسب بين ٤.٥% في الجنينة الكبيرة إلى ٥.٩% في المغاورى، الا إنه تناقص إلى شياختين فقط في عام ١٩٨٧ هما الجنينة الكبيرة بنسبة ٥.٢% و الهماميل ٥.٨% واختفي النمط تماماً في باقى السنوات ١٩٩٦ و٢٠٠٦.

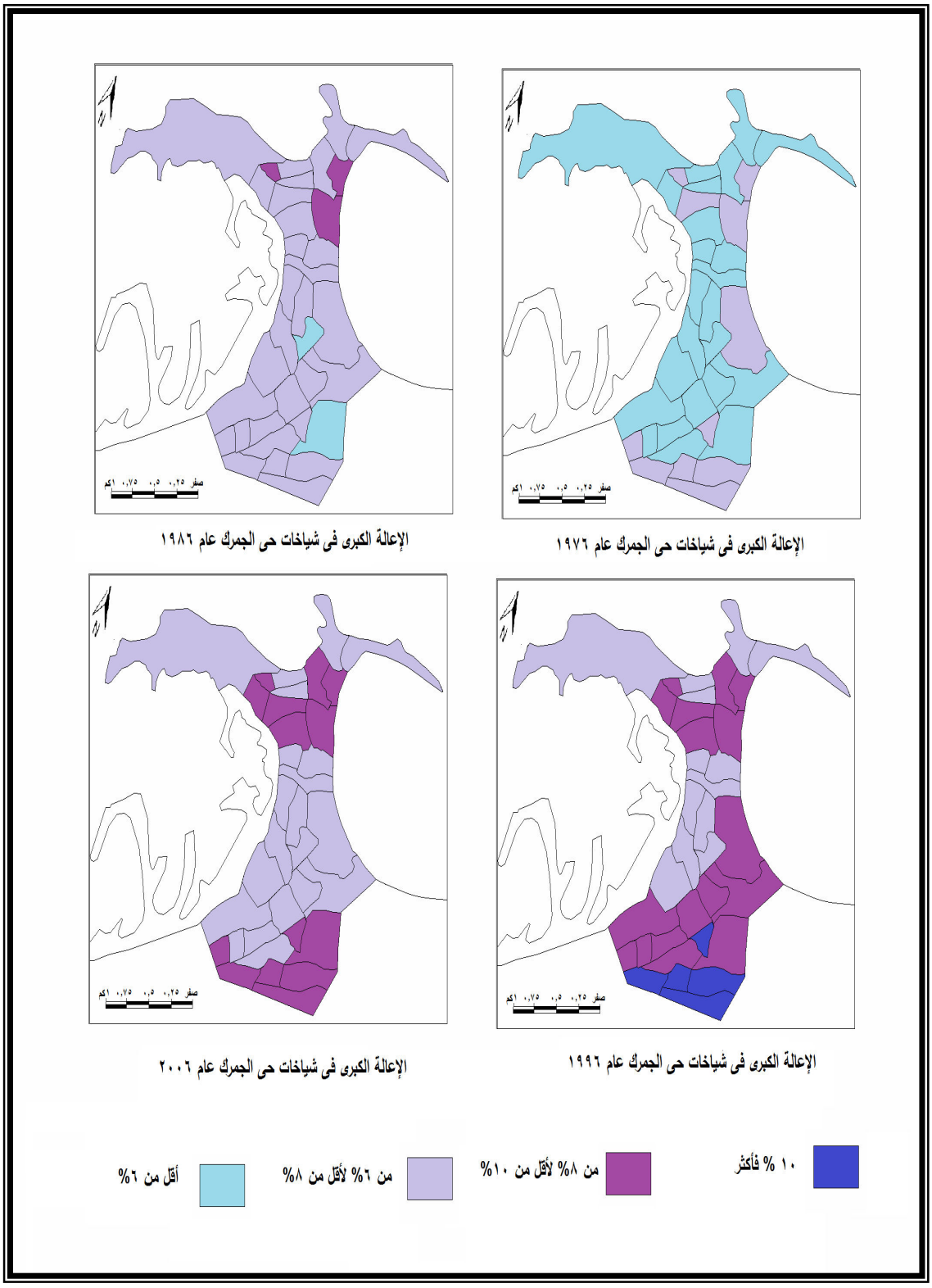

الشكل (٥-٨) توزيع نسبة الإعالة الكبرى في شياخات حى الجمرك خلال الفترة (١٩٧٦-٢٠٠٦)

ثانيا - التركيب النوعى للسكان:

تتكون أى مجموعة سكانية من ذكور وإناث وتحسب النسبة بينهما على أساس معرفة عدد الذكور لكل (١٠٠) أنثى وهذه النسبة يطلق عليها نسبة النوع الذكورة أحيانا، أو نسبة الجنس (Sex Ratio) وتكون نسبة النوع في الغالب متوازنة وذلك بتقارب عدد الذكور مع عدد الإناث ولاسيما في المجتمعات التى تعيش حياة طبيعية، ولكن يختل هذا التوازن بارتفاع الوفيات في أحد،)الجنسين دون الآخر أو نتيجة الهجرة النوعية من مكان إلى آخر(يسرى الجوهرى، ١٩٩٢ ،ص ٢٧٧) والجدير بالذكر أن أخطاء التبليغ عن النوع نادرة الحدوث على عكس بيانات التركيب العمرى الذى تصاحبه بعض الأخطاء، ويمكن دراسة التركيب النوعى في حى الجمرك على النحو الآتى:

١– تغيرات نسبة النوع على مستوى الحى:

تطور نسبة النوع في حى الجمرك مقارنة بمثيلاتها على مستوى محافظة الأسكندرية و الجمهورية خلال الفترة من (١٩٦٠–٢٠٠٦), ومن خلال الجدول(٥–٣) والشكل (٥–٩) يمكن استنتاج الآتى :

– أن نسبة النوع ارتفعت بداية من عام ١٩٦٠ فبلغت ١٠٨، ثم استمرت بنفس النسبة حتى عام ١٩٧٦ وبلغت أقصاها ١٠٩ عام ١٩٨٦ ،ثم إنخفضت في التعداديين التاليين إلى ١٠٧عام ١٩٩٦ و ١٠٨عام ٢٠٠٦، وقد فاقت نسبة الحى النوعية مثيلاتها في الأسكندرية و الجمهورية طوال هذه المرحلة .

الجدول (٥–٣) تطور نسبة النوع في حى الجمرك مقارنة بمحافظة الأسكندرية والجمهورية خلال الفترة (١٩٦٠-٢٠٠٦)

ذكر /مائة أنثى

التعداد	قسم الجمرك	قسم اللبان	قسم المنشية	حى الجمرك	محافظة الأسكندرية	الجمهورية
١٩٦٠	١٠٤	١١٥	١٠٦	١٠٨	١٠٣	١٠١
١٩٧٦	١٠٣	١١٤	١٠٧	١٠٨	١٠٥	١٠٤
١٩٨٦	١٠٤	١١٥	١٠٨	١٠٩	١٠٦	١٠٥
١٩٩٦	١٠٣	١١٤	١٠٥	١٠٧	١٠٥	١٠٥
٢٠٠٦	١٠٤	١١٦	١٠٤	١٠٨	١٠٥	١٠٥

المصدر :الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء،التعدادات السكانية في السنوات المذكورة والجدول من حساب الطالبة حيث ان نسبة النوع = (عدد الذكور ÷عدد الإناث)×١٠٠

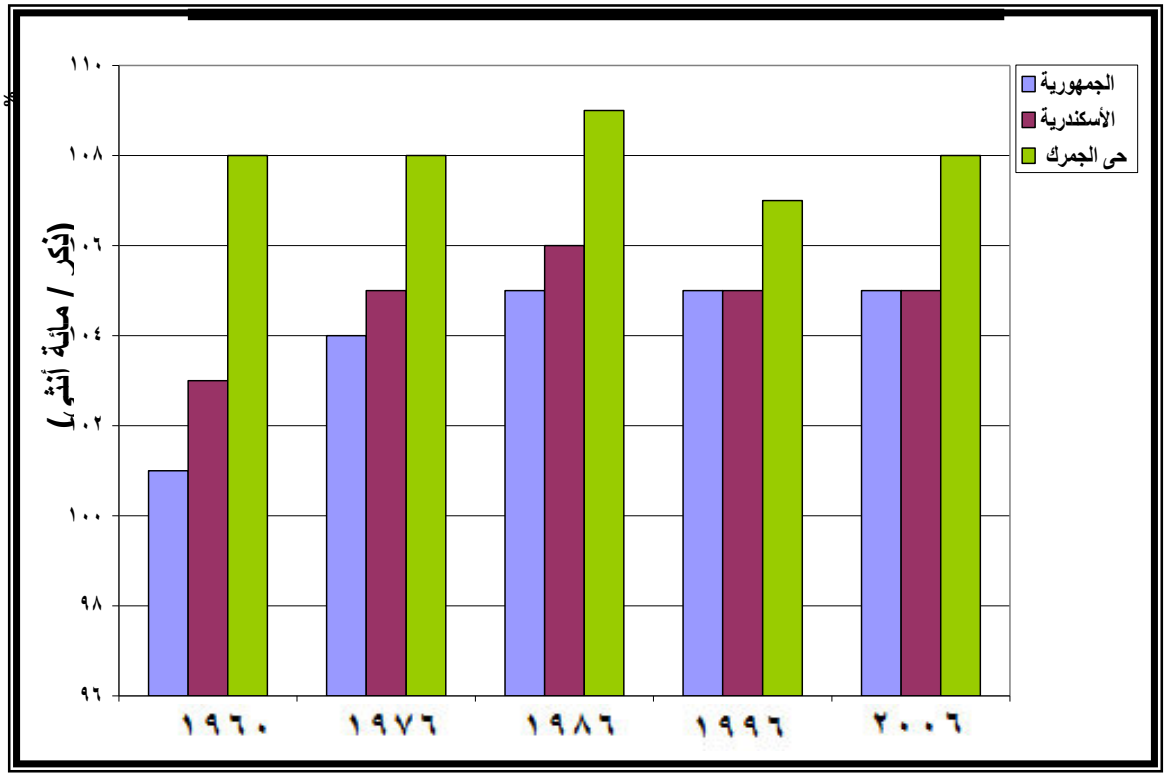

الشكل (٥-٩) تطور نسبة النوع في حى الجمرك ومقارنته بالأسكندرية والجمهورية خلال الفترة (١٩٦٠-٢٠٠٦)

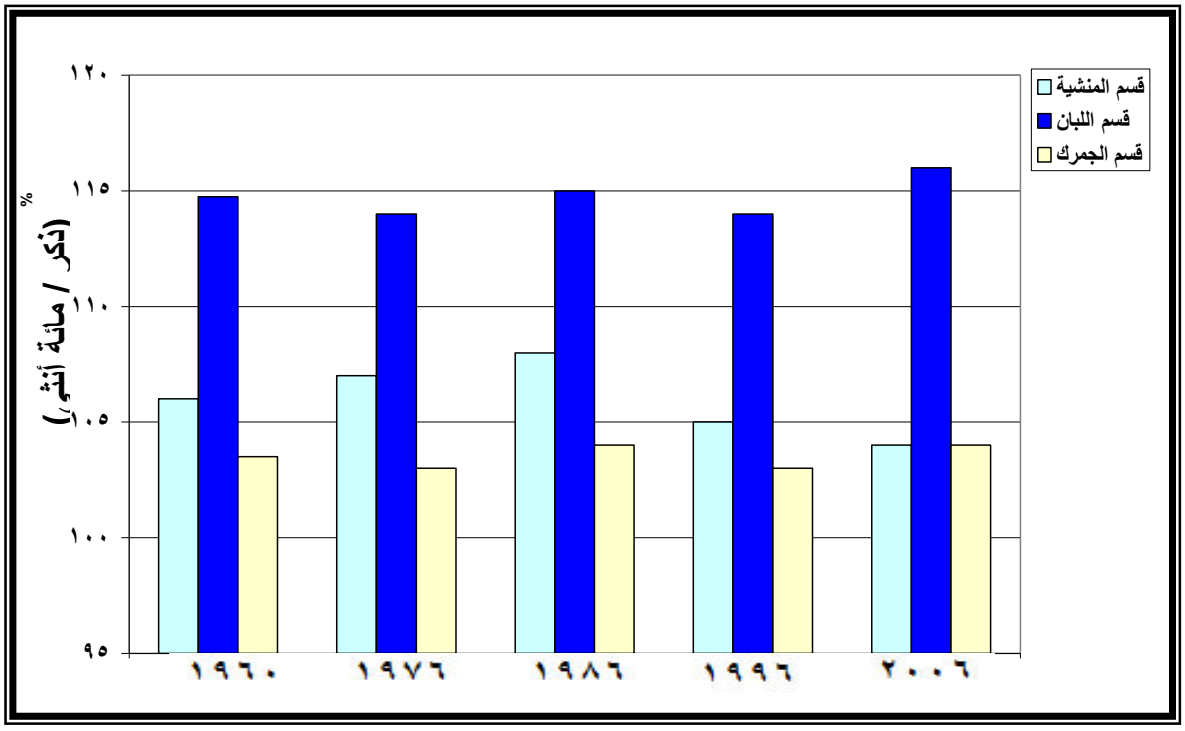

الشكل (٥-١٠) تطور نسبة النوع في أقسام حى الجمرك خلال الفترة (١٩٦٠-٢٠٠٦)

٢-تطور نسبة النوع على مستوى أقسام الحى :

تطور نسبة النوع في أقسام حى الجمرك في الفترة الزمنية الممتدة منذ عام ١٩٦٠وحتى عام٢٠٠٦ ، ومن خلال الجدول (٥-٣) والشكل (٥-١٠) وبدراستهما يمكن الخروج بالنتائج الآتية:

-فاقت نسبة النوع في قسم اللبان باقى الأقسام في جميع السنوات التعدادية ، في حين جاء في المركز الثانى قسم المنشية الذى تفوق على قسم الجمرك في جميع السنوات باستثناء التعداد الاخير ٢٠٠٦ الذى تساوى فيه القسمانِ بنسبة ١٠٤ ، ووصلت نسبة النوع أقصاها في قسم اللبان عام ٢٠٠٦، حيث سجل القسم خلالها نسبة نوع مقدارها ١١٦، أما قسم المنشية فقد سجل أعلى نسبة نوع عام ١٩٨٦ بمقدار١٠٨ ولم تزد نسبة النوع عن ١٠٤ في قسم الجمرك في سنوان ١٩٦٠ ،١٩٨٦، ٢٠٠٦.

٣-التباين الجغرافي لنسبة النوع على مستوى الشياخات:

-يوضح الجدول (٥-٤) والشكل (٥-١١) تطور أعداد الشياخات في منطقة الدراسة حسب نسبة النوع فيها حيث تم تقسيمها إلى شياخات زادت فيها نسبة النوع على ١٠٠ ذكر لكل مائة أنثى وإن تباينت هذه الزيادة من شياخة إلى أخرى ،وشياخات أخرى إنخفضت فيها نسبة النوع لأقل من ١٠٠ ذكر لكل مائة أنثى، ويعنى هذا تفوق عدد إناثها على عدد ذكورها، وطبقاً لهذا التقسيم أُمكن تحليله على النحو الآتى:

الجدول (٥-٤) تطور أعداد الشياخات حسب نسبة النوع في شياخات الحى خلال الفترة (٢٠٠٦/١٩٧٦)

التعداد	شياخات زادت بها النسبة عن ١٠٠	من عدد % شياخات الحى	شياخات قلت بها النسبة عن ١٠٠	من عدد % شياخات الحى
١٩٧٦	٣١	٨٨.٦	٤	١١.٤
١٩٨٦	٣٥	١٠٠	٠	٠
١٩٩٦	٣٣	٩٤.٣	٢	٥.٧
٢٠٠٦	٣٤	٩٧.١	١	٢.٩

المصدر :الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء،التعدادات السكانية في السنوات المذكورة والجدول من حساب الطالبة حيث ان نسبة النوع = (عدد الذكور ÷عدد الإناث)×١٠٠

-بلغت أعداد الشياخات التى سجلت نسبة نوع تزيد على ١٠٠ ذكر لكل مائة أنثى في تعداد ١٩٧٦نحو ٣١ شياخة مثلت ٨٨.٦٪ من جملة شياخات الحى، وقد تباينت نسبة النوع فيها بين ١٠٠ ذكرٍ لكل مائة أنثى في الهماميل والتمرازية و ١١٩ ذكرٍ لكل مائة أنثى في شياخة المنشية

الكبرى ، بينما إنخفضت نسبة النوع عن ١٠٠ في ٤ شياخات مثلت ١١.٤% من جملة عدد شياخات الحى، سجلت نسبتها ٩٩من ذكرا لكل مائة أنثى في كل من رأس التين و البركة وحارة مدورة والجنينة الكبيرة .

-تزايدت أعداد الشياخات التى سجلت نسبة نوع تزيد على ١٠٠ ذكر لكل مائة أنثى في تعداد ١٩٨٦لتسجل نحو ٣٥ شياخة مثلت ١٠٠٪ من جملة شياخات الحى، وقد تباينت نسبة النوع فيها بين ١٠٠ ذكرٍ لكل مائة أنثى في المزار و ١١٤ ذكرٍ لكل مائة أنثى في شياخة المنشية الكبرى ، ولم تشهدت هذه الفترة التعدادية انخفاض نسبة النوع عن ١٠٠ في أى شياخة من الشياخات.

-بلغت أعداد الشياخات التى سجلت نسبة نوع تزيد على ١٠٠ ذكر لكل مائة أنثى في تعداد ١٩٩٦نحو ٣٣شياخة مثلت ٩٤.٤٪ من جملة شياخات الحى، وقد تباينت نسبة النوع فيها بين ١٠٠ ذكرٍ لكل مائة أنثى في حارة الفراهدة و ١١١ ذكرٍ لكل مائة أنثى في شياخة السكة الجديدة، بينما إنخفضت نسبة النوع عن ١٠٠ في شياختين فقط مثلت ٥.٧%من جملة عدد شياخات الحى، سجلت نسبة ٩٩من ذكرا لكل مائة أنثى في سوق السمك القديم ونسبة ٩٨ في شياخة التمرازية

-بلغت أعداد الشياخات التى سجلت نسبة نوع تزيد على ١٠٠ ذكر لكل مائة أنثى في تعداد ٢٠٠٦نحو ٣٤ شياخة مثلت ٩٧.١٪ من جملة شياخات الحى، وقد تباينت نسبة النوع فيها بين ١٠٠ ذكرٍ لكل مائة أنثى في سوق السمك القديم ،و ١١٣ذكرٍ لكل مائة أنثى في كل من شياخة السكة الجديدة وشياخة الصابورة، بينما إنخفضت نسبة النوع عن ١٠٠ في شياخة واحدة فقط هى التمرزاية بنسبة ٩٩ ذكر لكل مائة أنثى.

التوزيع الجغرافي لنسبة النوع في شياخات الحى عام ٢٠٠٦

يتضح من دراسة ملحق (٢٢)والشكل(٥-١٢) وجود تباينات مكانية لنسبة النوع على مستوى شياخات حى الجمرك، ولتوضيح تلك التباينات في تعداد ٢٠٠٦ ، تم تقسيمها إلى عدد من الفئات ويمكن تحليلها على النحو التالى :-

-شياخات بلغت فيها نسبة النوع ١١٠ ذكر لكل ١٠٠ أنثى فأكثر:

تمثل هذا النمط من نسبة النوع المرتفعة في شياخات ظهرت في جنوبى الحى ،داخل قسم اللبان حيث تتوزع داخل ٤ شياخات ، تباينت بين ١١٠ ذكرا لكل ١٠٠ أنثى في كل من شياخة النجع القديم وشياخة الجنينة الصغيرة ، و و١١٣ذكرا لكل ١٠٠ أنثى في شياخة الصابورة وشياخة السكة الجديدة

-شياخات تراوحت فيها نسبة النوع ما بين ١٠٥ إلى أقل من ١١٠:

يعد هذا النمط من نسبة النوع هو السائد في شياخات الحى عام ٢٠٠٦ ، تتوزع في ١٦ شياخة ، تتراوح ما بين ١٠٥ذكرا لكل ١٠٠ أنثى في شياخة الهماميل، و و١٠٩ذكرا لكل ١٠٠ أنثى في شياخة سوق الجمعة.

-شياخات تراوحت فيها نسبة النوع ما بين ١٠٠ إلى أقل من ١٠٥:

ظهر هذا النمط بشكل متناثر على خريطة الحى ، توزع في ١٤شياخة ، تتراوح ما بين ١٠٠ذكرا لكل ١٠٠ أنثى في شياخة سوق السمك القديم، و ١٠٤لكل ١٠٠ أنثى في شياخة الحجارى

- **شياخات نسبة التوع بها أقل من ١٠٠:**

لم تظهر هذه الفئة في عام ٢٠٠٦ إلا داخل شياخة واحدة فقط هى شياخة التمرازية الواقعة في شمال الحى داخل قسم الجمرك بنسبة ٩٩ ذكر لكل ١٠٠ أنثى .

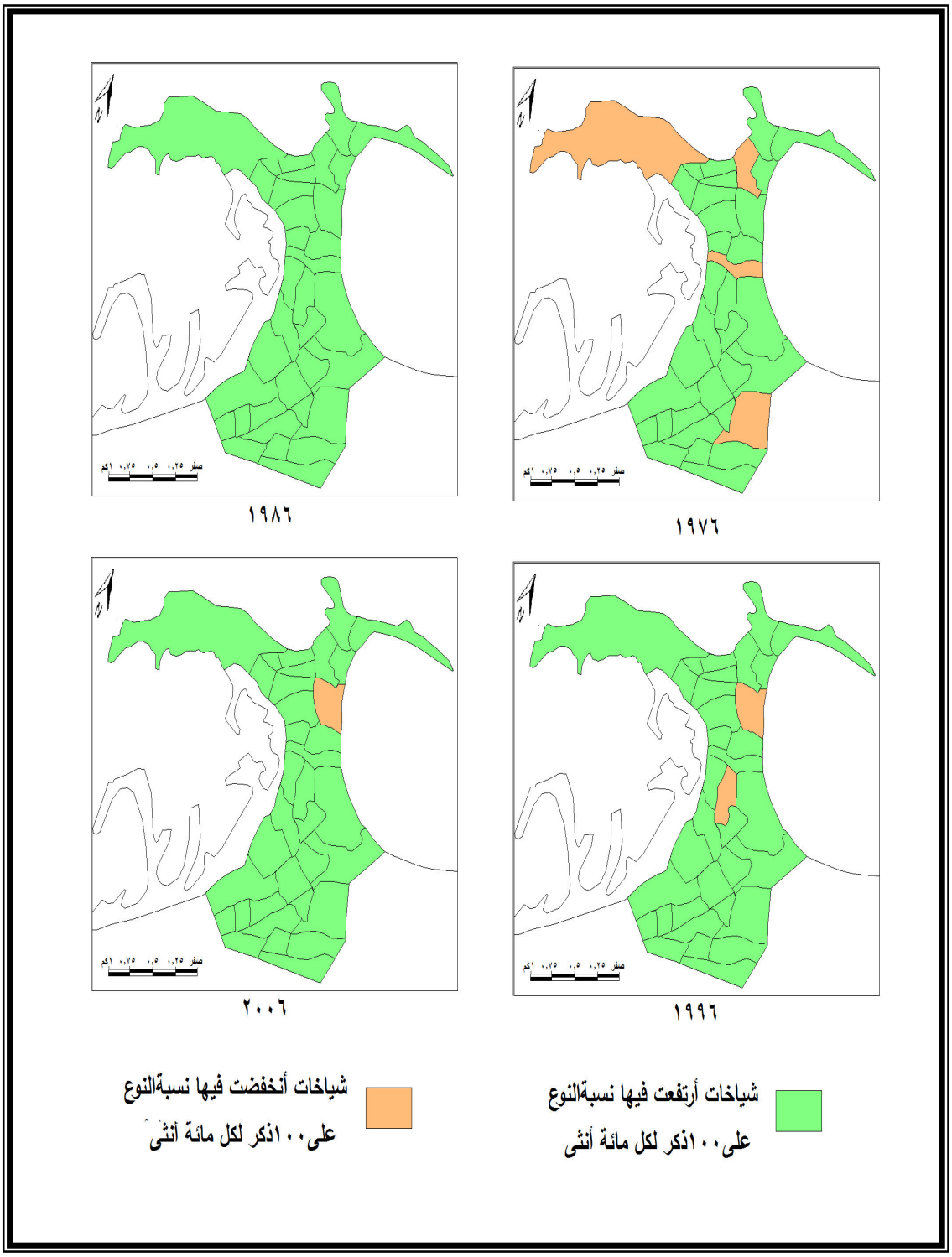

الشكل (٥-١١) تغيرات التوزيع الجغرافي لنسبة النوع في شياخات حى الجمرك خلال الفترة (١٩٧٦-٢٠٠٦)

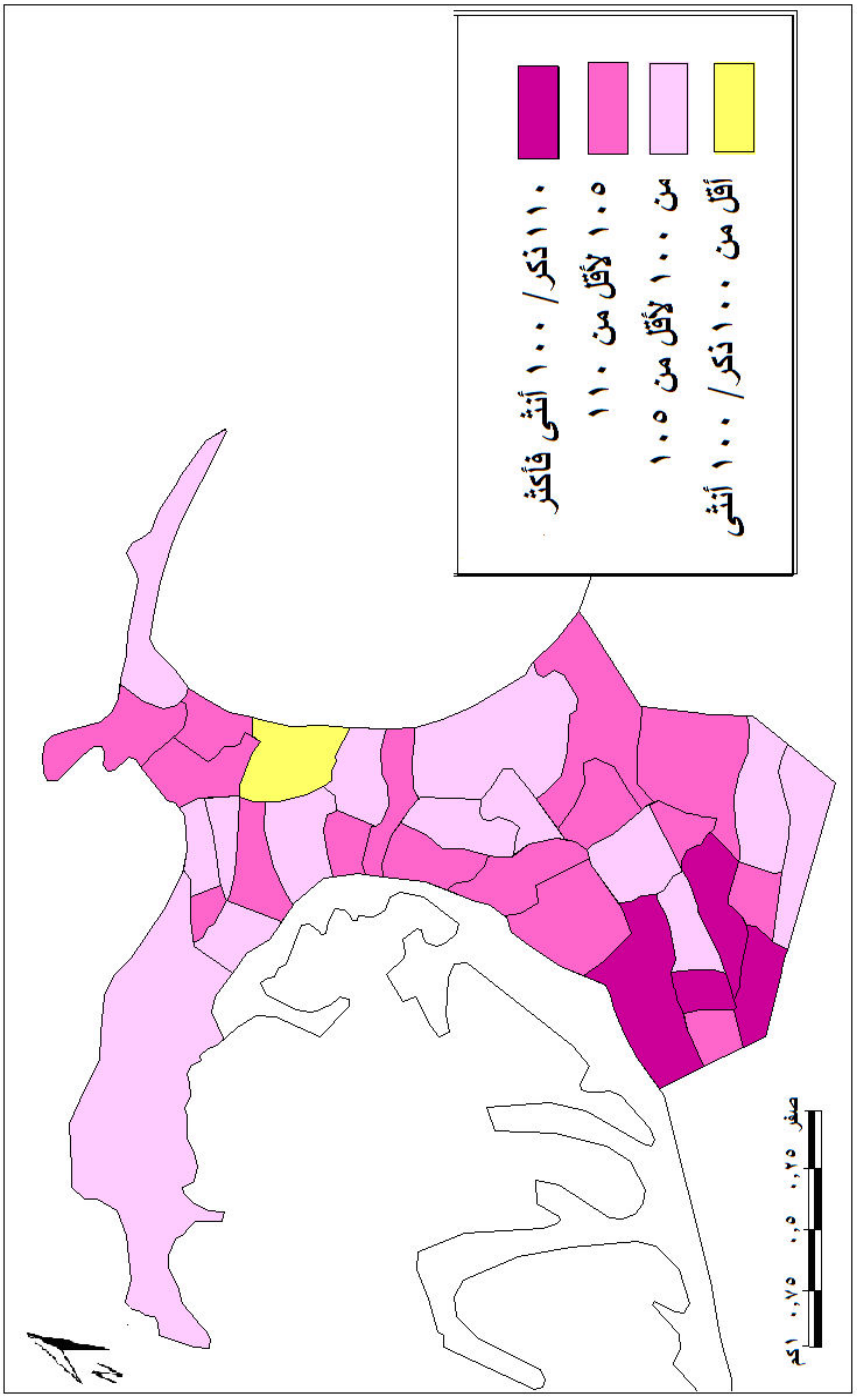

الشكل (٥-١٢) التوزيع الجغرافى لنسبة النوع فى شياخات حى الجمرك عام ٢٠٠٦

الأهرام العمرية النوعية للسكان:

يعد الهرم السكانى والذى يدعى أحيانًا(بشجرة الأعمار) من أهم الأشكال البيانية وأوسعها استعمالا في الدراسات السكانية، وهو يبين الشكل العام للتوزيع العمرى للذكور والإناث خلال مدة معينة، فيخصص المحور الرأسى لفئات الأعمار بالسنين متصاعدة من أسفل المحور إلى أعلاه، ويخصص المحور الأفقى لعدد السكان المطلق أو النسبة المئوية(فتحى أبو عيانة، ١٩٩٣ ،ص ٣٠٤) وُتمثل قاعدة الهرم الأطفال أو نسبتهم، وتمثل قمته الشيوخ أو نسبتهم، ويتم فصل الذكور عن الإناث على جانبى المحور الرأسى ،ويتأثر شكل الهرم السكانى بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية السائدة التى تنعكس على معدلات الوفيات والمواليد، وعلى هذا فإن دراسة الشكل(٥-١٣) الذى يصور سكان الحى بحسب نتائج التعدادات الأربع الأخيرة التى رسمت اعتماداً على معطيات الجدول(٥-٥) تتيح إمكانية إبراز خصائص سكان الحى العمرية النوعية على النحو الآتى:

الجدول (٥-٥)التوزيع النسبى لسكان حى الجمرك حسب فئات السن الخمسية والنوع خلال الفترة (١٩٧٦-٢٠٠٦)

فئات السن	١٩٧٦		١٩٨٦		١٩٩٦		٢٠٠٦	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
صفر - ٤	٨.٩٧	٨.٦٩	٤.٢	٤.١٢	٧.٧٧	٧.٥	١٠.١	٩.٧٨
٥ـ ٩	٦.٥	٦.٣٥	٤.٢	٤.١	٥.٥٩	٥.٤	٦.٠٧	٥.٧٥
١٠ـ١٤	٦.٧	٦.٥٨	٤.٣	٤	٥.٥٢	٥.٣	٥.٥٦	٥.٢٤
١٥ ـ ١٩	٥.٨٦	٦.١٧	٥.٧	٥.٦	٥.٣١	٥.٤	٤.٣٨	٤.٣٢
٢٠ ـ ٢٤	٤.٦٣	٣.٨٧	٦.٧	٦.٦	٥.٠٢	٤.٨	٣.٧٢	٣.٩٨
٢٥ ـ ٢٩	٣.٢	٢.٨٥	٥.١	٤.١	٤.٠٣	٣.٦	٣.٨	٣.٩٤
٣٠ ـ ٣٤	٢.٣٨	٢.٤	٣.٧	٣.٦	٣.٢٢	٣.٢	٣.٥٩	٣.٦١
٣٥ـ ٣٩	٢.٧٦	٢.٩١	٣.١	٣.٢٥	٣.١١	٣.٢	٣.٤٦	٣.٣٢
٤٠ ـ ٤٤	٢.٢٣	٢.٢٣	٢.٣	٢.٥	٢.٤٨	٢.٤	٢.٩	٢.٦
٤٥ ـ ٤٩	٢.٤٦	٢.٤١	٢.٣	٢.٢	٢.٣٢	٢.٢	٢.١٩	٢.٠٩
٥٠ ـ ٥٤	١.٥٥	١.١٣	٢.٣	٣	١.٨	١.٨	١.٥٥	١.٣٣
٥٥ ـ ٥٩	١.٧٧	١.٥٨	١.٧٧	١.٦	١.٧٢	١.٥	١.٦٢	١.٣٧
٦٠ ـ ٦٤	٠.٨٥	٠.٥٨	٢.١	٢.١	١.٣٣	١.١	١.٠٣	٠.٦٨
٦٥ ـ ٦٩	٠.٦٧	٠.٦٧	١.٣	١.٢	٠.٨٨	٠.٨	٠.٦٦	٠.٥٣
٧٠ ـ ٧٤	٠.٤٩	٠.٥٤	١.١	١	٠.٦٨	٠.٦	٠.٤٦	٠.٣٤
٧٥ +	٠.٠١	٠	٠.٦	٠.٥	٠.٢	٠.٢	٠	٠
الجملة	٥١.٠٣	٤٩	٥٠.٨	٤٩.٥	٥١	٤٩	٥١.١	٤٨.٨٨

المصدر: الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، التعدادات السكانية في السنوات المذكورة ، والجدول من حساب الطالبة.

-تقلصت قاعدة الهرم السكانى الخاص بحى الجمرك من تعداد لآخر ، وهذا واضح من تتبع مساحة هذه القاعدة منذ بداية الدراسة عام ١٩٧٦وحتى نهايتها عام ٢٠٠٦ ، فقد بلغ اتساع القاعدة أقصاه عام ١٩٧٦بالتوازى مع ارتفاع معدلات الخصوبة بالحى، في حين انكمشت قاعدة

الهرم وتآكلت مساحة كبيرة منها عام ١٩٨٦ .

-حافظت قمة الهرم السكانى على شكلها التقليدى المدبب على مدى تلك التعدادات الأربعة؛ نتيجة لانخفاض نسبة كبار السن في حى الجمرك، وهو أمر طبيعى بسبب تعرض الإنسان لمتاعب الحياة في طريقه إلى هذا السن، مما يؤدى الى ارتفاع معدل الوفيات مع تقدم العمر.

-بتراجع النسب الخاصة بصغار السن من تعداد لآخر، تزايدت النسب الخاصة بفئات العمر المتوسطة (١٥-٦٤سنة) ويظهر هذا التزايد بشكل واضح في هرم عام ١٩٨٦ خصوصاً في الفئات العمرية (١٥-١٩)و (٢٠-٢٤).

-أظهرت الأهرامات السكانية تفوق نسبة الذكور على نسبة الإناث في الفئات العمرية (٠-٢٩) سنة طوال فترة الدراسة باستثناء عام ١٩٧٦حين تفوقت نسبة الإناث على نسبة الذكور في الفئة (١٥-١٩).

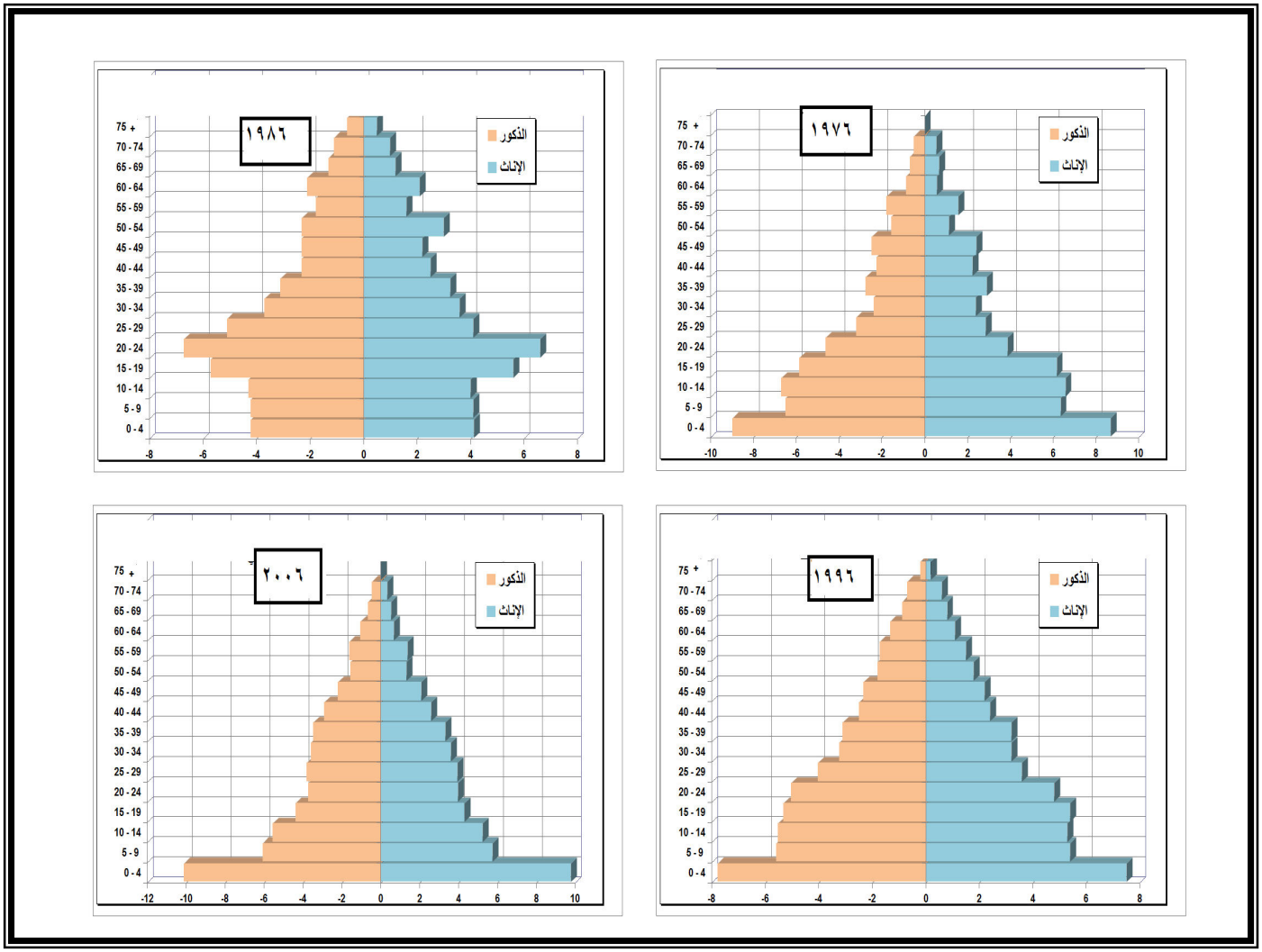

الشكل (٥-١٣) تطور التوزيع العمرى النوعى لحى الجمرك خلال الفترة (١٩٧٦-٢٠٠٦)

الخلاصة

من دراسة هذا الفصل اتضح مايأتى:

-شهدت نسبة فئة صغار السن في حى الجمرك حالة تناقص متواصل في نسبتها ، فقد إنخفضت نسبتها من ٣٨ ٪ عام ١٩٤٧إلى ٢٧.٢٪ عام ٢٠٠٦ بنسبة تغير بلغت- ٢٨.٥٪، وقد كانت هذه التناقص دوماً تبعه زيادة في نسبة متوسطى السن والمسنين، وهذا الاتجاه العام نحو الانخفاض هذه الفئة يعود في الأساس إلى انخفاض معدل المواليد بين سكان الحى من ٤٩.٢ في الألف عام ١٩٤٧إلى ٢٦.٥ في الألف عام ٢٠٠١حيث أدى تقلص قاعدة الهرم السكانى نتيجة لانخفاض معدلات الخصوبة .

-وبالنسبة لتركيب سكان فئة صغار السن حسب النوع ، فيلاحظ تفوق نسبة صغار السن من الذكور على نظيرتها من الإناث في معظم سنوات الدراسة (١٩٦٠-٢٠٠٦)،يعزى هذا الارتفاع لصالح صغار الذكور في معظم سنوات الدراسة لأمور بيولوجية تؤدى إلى ارتفاع نسبة النوع عند الميلاد.

-شهدت نسبة فئة متوسطى السن في حى الجمرك حالة زيادة متواصلة في نسبتها ، فقد ارتفعت نسبتها من ٥٩.٧ ٪ عام ١٩٤٧إلى ٦٧.٤٢٪ عام ٢٠٠٦ بنسبة تغير بلغت +١٢.٩ ٪، وقد كانت هذه الزيادة دوماً على حساب نسبة صغار السن والمسنين، وهذا الاتجاه العام نحو ارتفاع نسبة هذه الفئة يعود في الأساس إلى انخفاض معدل الوفيات بين سكان الحى من ٢١.٦ في الألف عام ١٩٤٧إلى ٧.٢في الألف عام ٢٠٠٦ ، وأيضا انخفاض معدل وفيات الأطفال الرضع من ١٧٧في الألف عام ١٩٤٧إلى ٣١في الألف عام ٢٠٠٦ ، مما أدى إلى تراكم السكان في فئات السن الوسطى.

-تقلصت قاعدة الهرم السكانى الخاص بحى الجمرك من تعداد لآخر ، وهذا واضح من تتبع مساحة هذه القاعدة منذ بداية الدراسة عام ١٩٧٦وحتى نهايتها عام ٢٠٠٦ ، فقد بلغ اتساع القاعدة أقصاه عام ١٩٧٦بالتوازى مع ارتفاع معدلات الخصوبة بالحى، في حين انكمشت قاعدة الهرم وتآكلت مساحة كبيرة منها عام ١٩٨٦ .

-حافظت قمة الهرم السكانى على شكلها التقليدى المدبب على مدى تلك التعدادات الأربع؛ نتيجة لانخفاض نسبة كبار السن في حى الجمرك، وهو أمر طبيعى بسبب تعرض الإنسان لمتاعب الحياة في طريقه إلى هذا السن، مما يؤدى الى ارتفاع معدل الوفيات مع تقدم العمر.